أحمد رامي

ديوان رامي

١٩١٦ — ١٩٣٠

قام بطبعه ونشره

محمود صدقي الجباخنجي

الطبعة الأولى

١٣٤٩ هجرية — ١٩٣١ ميلادية

أحمد رامي

ديوان رامي

١٩١٦ — ١٩٣٠

مطبعة فؤاد بشارع عبد الحق السنباطي رقم ٢٠ بميدان الأوبرا بمصر

الى محراب أفكاري   ومهبط وحي أشعاري

الى القلب الذي حرّك بالأشجان أوتاري

الى جنة أحلامي   الى نزهة أبصاري

الى الروح التي أحييتُ منى نفسي وأوطاري

الى الفجر الذي رصع بالأنداء نواري

الى الطير الذي آنس بالتغريد أسحاري

أقدم كأس أشعاري   وأهدي غضّ أزهاري

احمد رامي

سرى وسرك

الصب تفضحه عيـــــــونه وتنمّ عن وجـــــــد شؤونه
إنا تكتمنا الهـــــــوى والداء أقتله دفينــــــــه
يهتاجنا نوح الحمـــــــا م وكم يحركنـــــــا أنينه
ونحمّل القبــــــل النسيـ م نهـــــــل يؤديها أمينه
قست القـــــلوب فهل لقلـــبك ياحبيبي من يلينــــه
فتريح قلبـــــــاً مدنفاً أسوان لاتغـــــــنى شجونه
مرت عليـــــــه الذكريا ت فطـال للماضى حنينـــه
وأنا نجيّـــــــك والذى يسقيك من ودى هتـــونه
وبى الذى بك يا ترى سرى وسرك من يصونه

غرام قديم

فؤاد للأسى نهب   وعين طبعها السكب
ليال لست أنساها   وهل ينسى الذى يصبو
نهبناها وما كنا   نظن جوادنا يكبو
نبت دار سكناها   وأى الدور لا تنبو
وكانت أيكة يندى   عليها اللؤلؤ الرطب
فاضحت وهى ذاوية   كأن لم تسقها السحب
وأصبحنا ولا دار   ولا أهل ولا صحب

توأم النفس

واهاً لقــــلبي واها   من لوعتي ولظــــاها
كنت الضيــــاء لعيني   فغاب عنهــــا ضياها
وكنت ريحــان روحي   فجف فيهــــا نداها
وكنت تــــوأم نفسي   والنفس تهــــوى أخاها
وكنت منهــــل روحي   فبت أشكو ظماهــــا
وكنت جنــــة عيشي   أهيم بيــــن رباها
فصار عيشي خــــلاء   من زهرها وجنــــاها

عين وقلب

غلب الشـــــوق غلب · والهــــوى أمر عجب
ذاب قلبي لوعـــــة · بين جـــــد ولعب
كلمـــــا قلت رضى · نالني منـــــه غضب
والأماني كالطــــلى · حظنــــا منها الحبب
لائمى فى حبــــه · أى قلـــب ما أحب
أى غصن لم يمـــل · إن نسيم الفجـــر هب
أى طـــير لم ينح · من حنـــين وطرب
كيف يبقى خاليـــاً · من له عـــين وقلب

الحب المقيم

الحب كالزهر ينمـــــو	إذا سقته الغـــــوادى
وليس ينمو غـــرام	إلا بسقيـــــا الوداد
كنا صغـــيرين نلهو	بـــين الربى والوهاد
الطير يهفو علينـــا	بغصنه الميـــــاد
أبيت ألـــــثم فاها	أضمها لفـــــؤادى
وأجتلى من سنـــاها	ذكاء فى الآراد
وأحتسى من صـــداها	ترجيع طـــير الوادى
مرت علينـــا الليالى	وكلهن عـــــواد
والنـــار مهما أضاءت	مصـــيرها للرماد
لكن حبى سعـــاداً	ما إن له من نفـــاد

النبوغ المقبور

زهرة أهدت الى الريح شذاها
حين هبت سحراً فوق رباها
أينعت اذ جادها صوب الحيا
وذوت من بعد أن جف نداها
وذرت أوراقهـــا هاجرة
فغدت مسلوبة كل حلاها
صوّحت لم يملأ النفس لهـا
عبق أو يسحر الطرف سناها

...

هـذه حال فـــتى عز على
نفسه الحرة تحقيق منـــاها
لم يصادف رحمـة من أنفس
كلمـا زادت غنى زاد ظماها
شعلة فى قلبـــه لو هاجها
هائج يسطع فى الدنيا ضياها
وحياة ملؤهـــا المحل ولو
كرم الناس قطفنا من جناها

زهرتى الذابلة

كل نجم للأفـــول ونضـــير للـــذبول
نبتت فـــوق الـــروابى ونمت بـــين الحقول
فاذا الريح سمـــوم وإذا الطل بخيـــل
وإذا الزهر نثـــار وإذا الروض محيـــل

. . .

لســت أنسى يوم قالت أزمع الركـب الرحيـل
فاذّكر عهـدى طـويلا إنه عهـــد جميل
وتذكر حـــين كنا نتحى الظـــل الظليـــل
سرحنا خصب ومغنـا نا عـــلى الروض البليـــل

. . .

وأشارت بســـلام ورددنا بعـــويل
ثم غاب الركب عنـــا واختفى بـــين السهـــول
وغـــدا المغنى خـــلاء من أنيس وخليـــل
وغدونا بعد ليـــلى ليلنـــا حزن طويل

صديقى

العيش حلم والأمانى غرور والصاحب الندب طلاب عسير
والناس تواق الى نهلة وشارع من صفوه فى غدير
وناعم فى ظل فينانة وهائم أنضاه لفح الهجير

. . .

وددته من بين اخوانه
فكان لى فيه غنى عن كثير
ألقاه أنسى كل ما شفنى
من زمن شد وثاق الضمير
كم ضاق بى العيش فلما رأت
عينى محياه الصبيح المنير
أعتبنى الدهر الذى ساءنى
وطاب عيشى فى حماه النضير
وأصدق الأصحاب فى وده
من شاطر الأسر أخاه الأسير
ومن اذا صاحبنى مثرياً
لم ينأ عنى وحطامى يسير

الى حبيب بعيد

ردك الله سالمـــــا لفؤادى
وطوى بيننا بساط البعـــاد
كيف ألتذ بالمنـــــام وعينى
ملؤها فى نواك كحل السهـــــاد
كنت لى مؤنساً وكنت سميراً
فاذا بى فى وحشـــة وانفراد
هـــــل اذا هب من رباك نسيم
تذكر الراحل المقـــــيم الوداد
واذا الشمس آذنت بمغيب
تتمنى من حبـــــه فى ازدياد
واذا الليـــــل جن تذكر صباً
ساهـــدا فى هواك قلق الوساد
لست أنساك راحـــــلا ومقيما
كيف أنسى فى العيش مائى وزادى

ذكرى

تلك أيامنـــا تولت وكانت
غرة فى جبين ذاك الزمان
كنت ألقاك والزمان مصاف
والليــــــالى تعلـّة وأمانى
والهـوى أيكة ترف علينـــا
بغصون قطوفهن دوان
والصبـا نفحة تروح علينـــا
بعبـــير النسرين والريحان
ونجـوم السماء تندى عـلى الرو
ض بطـلّ من نورها الروحانى

. . . .

هكذا مرت الليالى علينـــا
والليـالى ما إن لهـا من أمان
نعمـــة أسبغت علينـــا زمانا
ثم زالت على يد الحـدثان

١٥

وانقضت حقبـة غنمنا صفاها
بين تلك الربى وتلك المغـــانى
فسلام عـــــــــلى غرام تولى
وسلام على الأمانى الحسان

ذكرى قصر النيل

لست أنساك على مر الليـــال
كيف لاتخطر ذكراك ببـــال
هـــو عهـــد مر لم نشعر به
مثلما يطرق فى النوم الخيـــال
كم قضينا ليلنـــا فى سمـــر
وركبنا النيل فى نور الهـــلال
وتناشدنا أناشيد الصـــــبى
والصبي فى لفحة العمر ظلال
زورق يمضى ويأتى زورق
يتهادى فى سكون وجلال
كالغوانى مسن فى ثوب الصبى
يتمايان دلالا واختيـــــــال

. . .

إيه قصر النيل حيـاك الحيـــا
وسقتك المزن من ماء زلال

وكستك الزهر يندى فوقـــه
من نطاف الماء أشباه اللآل
شطت الدار ولكـــنى أرى
بين روحينا على البعـد اتصال
كلما ناحت حمـــامات الربى
ذكرتنى عهـــد أيامى الخـــوال
هل إذا هبت نســـمات الصبا
عاطرات بالأزاهـــير غوال
تجعـــل الريح رسولا بيننـــا
حاملا عنك ســـلاماً وسؤال

أمنية

منای ألثم ثغره وأحتسی منه خمره
فان حلو لماه يحلى من العيش مره
وقد صبرت جميلا فكان حظی نظره
وكم خلونا طويلا والروض تكسوه خضره
وللعيون حديث أجلى معانيه عبره
فكنت أنشد شعری وكان ينشد شعره
وكنت أفضی بسری له ويكتم سره
العيش طال دجاه فهل أطالع فجره
وهل أظل غريباً كالطير هاجر وكره
أم هل يوالى محباً قضى يوالبه عمره

الحب المتبادل

لوان المـــــنى خمرة ... حسوت كؤوس الأمانى
أو ان الهـــوى فى يدى ... ســلوت غــراماً أعانى
ولـــكن رضيت الهـــوى ... وراضى الهوى فى هوانه

...

بكيت وما حـــيلتى ... عــلى فائت من زمانه
ذكـــرت به مجلسى ... وأنت الحبيب المـــدانى
ودهراً نعمنــــا به ... فمـــا كان إلا ثوانى
دعانى داعى النـــوى ... فلبيتـــه إذ دعـــانى
وخلـــفت تـــلك الربى ... وخلفت تلك المغـــانى
وخلـــفت فيهـــا الذى ... تغـــر به المقلتـــان
حبيـــباً تعشقتـــه ... وأنزلته فى جنـــانى
وغذيته خاطـــرى ... وأنهلتـــه من بيانى
وأحـــلى الهوى بيننـــا ... هـــوى بثـــه شاعرانه
فاقـــرأ فى عينـــه ... سطور الرضى والحنـــانه
ويقـــرأ فى ناظـــرى ... إذا سالت الدمعـــتان
هـــوى لم أذع سره ... ولم ينب عنـــه لســـانى

أخ وحبيب

فـــــــؤادى قفر والزمان جديب
فهل لى من ريّا رضـــاك نصيب
وكانت منىً أرسلت نفسى وراءها
وأكثر برق الآملين خـــــلوب
وما كنت أدرى أن سيقتلنى الأسى
وأن سيضيق العيش وهو رحيب
نبت بى دارى والديار عـــزيزة
على وهـــل ينسى الديار غريب
وخلفت أحبابى وخلفت إخوتى
فهل أنت للنـــــائى أخ وحبيب
سقى الله داراً أبعـــدتها يد النوى
وسحت عليها المزن وهى سكوب
فقد كان لى فيهـــا مراح وملعب
وكان بهـــا أنسى وأنت قريب
نعمنا بها حينا فـــلا الدهر واجد
علينا ولا صرف الزمان مريب
ولا أنت منـــاع لعطفك باخل
ولا أنا ختـــال الوداد كذوب

شكوى

أمل خلّب ولمـــــع سراب
ويح نفسى من الأمانى الكذاب
كلمـــــا رمت غاية أبتغيها
حال دهرى بينى وبين طـــلابى
قد ظننت الحيـــاة روضاً نضيرا
ضاحك الزهر من بكاء السحاب
يصدح الطير فوق أغصانه اللد
ن بأنغامه الرقاق العـــــذاب
فاذا بالحياة قفر خـــــلاء
واذا شـــــدوها نعيق الغراب
واذا بى أعيش فيهــــا وحيداً
لا أرى صاحبـــا يفرج مابى

. . .

هـــل أرى فيك آسيا لكلومى
وأرى فيك راحة من عـــذابى

وأرى فيــــك راضيا ضاحك الـ
ـسن بشوشاً بــــين الأنام الغضاب
وأرى فيك من يشـــاطرنى الحز
ن ويرثى لشقوتى واكتئابى

راحل مقيم

حبيب لست أنســـاه   جعلت القـــلب مأواه
نأى عــــنى وغادرنى   وفى الأحلام لقيـــاه
وفى اليقظة أشـــكال   من النـــائى وأشباه
تـــذكرنى بمن ولى   ومـــلء النفس ذكراه
وفى الروض أزاهـــير   تحاكيـــه وأمواه
ففى الغـــدران رونقه   وفى الأزهـــار رياه
وفى البلبل إذ يشـــدو   يبث الألف شـــكواه
حنو من طبـــائعه   وعطف من سجـــاياه
فيـــا من غاب عن عينى   ومرأى الحسن مرآه
محاسن هـــذه الدنيـــا   كتاب أنت معنـــاه

آلام

لوى جيده وابتعد ... مليح زهاه الغيد
تبسم عن واضح ... نُحلى باسنى البرد
وأسفر عن طلعة ... تذيب قوىّ الجلد
أعانت على الضنى ... وأغرت بعينى السهد
وكم ليلة فجرها ... تناءى فكان الأبد
سهرت بها مفرداً ... وما أتعس المنفرد
أنوح على فائت ... من العيش كان الرغد
وكيف تطيب المنى ... وأيامنا بالرصد
تخيّفن من جدتى ... وفرقن صحبى بدد
وخلفننى للأسى ... يسيل جراح الكبد
فؤاداً براه الجوى ... وطرفاً عناه الرمد
وروحاً مدى همها ... تودع هذا الجسد

أماني الشباب

ما أنضر العيش بسرح الشباب
وأمتع النفس بهذا الجناب
لبست من وشى الصبي حلة
أمرح منها فى قشيب الثياب
خيوطها من نسج كف الضحى
ولونها تبر الأصيل المذاب

. . .

كم فى الصبي من غصن ناضر
وأيكة فى ظله المستطاب
وكم أمان فى الصبي حلوة
تلمع فى عينىّ لمع السراب
أسعى اليها سعى لا يائس
بعزمة تنقض مثل الشهاب
حول يهد الطود من أصله
وهمة تركب متن السحاب
ومطلب إن عزنى شأوه
بذلت روحى فى سبيل الطلاب

أسهرتنى

أسهدتنى ياحبيبي وطال فيك نحيبي
وكيف يهدأ جنبي وبى الغرام الذى بى
وكيف ينعم بالى وأنت غير قريب
تركتنى فى صحابى وجيرنى كالغريب
ومنك كل خيالى وفيك كل نسيبى
فلا تكلنى وحيدا لصبرى المغلوب
يامن أخذت فؤادى أحذ العدو الحبيب
قلبي لديك فقل لى ماحاله فى القلوب

جناية العيون

رمـــاك اللــــــه بالحب لتعـــــلم ذلة الصـــب
فـــــــترحم مدنفاً يرعا ك فى بعـــــد وفى قرب
كتمت الحب لم يعـــلم به أهــــــلى ولا صحبي
وقمت الليــــــل أشكوه الى الاجـــــرام والشهب
اذا رجعت بى الذكـــرى الى عهـــد الهوى العذب
صبا قلـــــبى الى الرجعى وســـال الدمع من غربى
جنت عينى وساعدهــــا على الايقـــاع بى قلبي
فليت معــــــذبى يرثى لمــــا ألقاه من كرب
إذن عشنا وأيكتنــــا تبـاكرهـــا يد السحب
وطــــــائرنا يغنينـا على غصن النـــقا الرطب

غربة النوى

ذكرتنا معـــــــاهد الأحباب
حين هبت من فوق تلك الروابى
نسمات كأنهـا نفس العـــا
شق يهفو الى مغـــانى التصابى
كلما رجّعت تنــاوح غصن
أو أرنت فى الروضة المخصاب
هاج إرنانهـــا الطيور فناحت
نوح بادى ضنى ونضو اغـتراب

...

ياأحبـــاى و الفراق ألـــم
هل سبيل الى لقـــا و إياب
أشتـكى غربتى و أشكو غرامى
و أريكم من التوجع ما بى
لا أرى بعـــدكم خليلين إلا
حن قلبى الى العهود العـذاب

يوم كنا والحب طفل وروض ال
عيش خصب والعمر فجر الشباب
نتساقى من الغرام حديثاً
مثل شدو الحمامة المطراب
خلفتني النوى ولى كبد حرّ
ى وعين تلج فى التسكاب
أبداً أقطع الحياة وقلبي
مثقل بالهموم والأوصاب
هائما تملأ المخاوف صدرى
فى خلاء من الحياة يباب

الراحل الصغير

قامت على طفلها الصغـــــــير
تبكيـــــــه بالمدمع الغزير
والليـــل وحف الاهاب داج
كأنه ظلـــــــة القبور
والريح تحكى وقـــــد أرنت
نــواح سرب من الطيـــور
على أليف لهـــــا ترامت
به المــــــرامى عن الوكور
والنجم حـــيران فى الدياجى
ليس بخاب ولا منـــــير

...

كان ضيـــاء لناظريهــــــا
فأطفـــــــأته يد الدبور
وكان غصنـــــا فأذبلتــه
نـكبـــاء فى لفحة الهجـــير

وكان أنســــــاً لوالديــه
يزيل من وحشة الصــدور
يهيم من غــــــرفة لأخرى
كالطــير رفت على الغـــدير
يروح فى الدار ثم يغـــدو
كأنه رحمـــــــــة الغفور

. . .

لمــــــا أهابت به المنايا
أجاب داعى الردى المغـــــير
وخلف الدار ليس فيهـــا
غـــــير أب ساهم كسير
وغير أمّ تظل تبـــــكى
بـــكاء حنّـــانة درور
اذا رأت شبهــــــه صغيراً
ناحت على الراحل الصغــير

الهزار السجين

روحي جنيت عليهـــا	لكن بغـــير اختيـاري
وكيف أرمى بنفســـي	فى لجـــة من نار
أمواجهـــا من لهيب	حبابهـــا من شرار

...

لو كنت أعـــلم أنى	أشقى بهـــذا الاسار
وأنـــنى سوف أبـــكى	ليلى وأبكى نهـــارى
إذن لأطلقت قلـــبي	فطـــار كل مطار
وهـــام فى كل روض	حال من الأزهـــار
وعب فى كـــل جار	عـــذب من الأنهـــار
فصرت أسمـــع منـــه	أغانىَ الأطيـــار

...

قلبي هزار سجـــين	أنينـــه أشعـارى
يبـــكى فيشجو نفوساً	أوارهـــا كـــأوارى
شاركتهـــا فى أساها	وشـــاطرتنى ادكـــارى
وقـــد يواسى حزين	أخاه فى الأكـــدار
كمـــا يواسى غـــريب	أخـــاه فى الأسفـار

الى البحر

اليك يابحر إسراري و إعـــلانى
فاسمع شكاة حزين القلب أسوان
وا كتم حديثى الذى أفضى اليك به
فالناس مابين ختـــال وخوّان
بلوتهم زمنـــــــاً لم ألق منفرجا
لكربتى أو أجـــد برءاً لأحزانى
فانشر رشاشك فى صدرى تقرّ به
نار تثير لظاها ريح أشجـــانى
وامسح بكفك رأسى مسح عاطفة
بكفها رأس صادى القلب حرّان
واملأ فؤادى أنغـــاماً مرجّعة
ففى خريرك ما تهـــواه آذانى
و فى صفاتك مالم ألقـــه أبدا
فى أنفس سوّدتها نار أضغـــان
و فى مــــداك اتساع لست أعرفه
فى صــــدر أى حليم بين اخوانى

بذلت في حبهم روحي وعاطفتي
فكافئوني بنسيان ونكران
وكم بنيت من الآمال شاهقة
من الذرى فتداعى صرح بنياني
وكنت أحسبني في برد سابغة
من ظل حال من الأزهار فينان
فخاب ظني وصرت اليوم منفردا
في جوف بيداء لا وال ولا حان

. . .

ولي حبيب قضيت العمر اكلاه
بمقلة لم تذق لذات وسنان
نسيت في حبه نفسي ومطمعها
فكان كل تعلاتي ووجداني
فاسأله يابحر أن يحنو على دنف
أودى به طول تسهاد وهجران
واسأله يابحر أن يرثى لمكتئب
لايعرف الأنس في أهل واوطان

واسأله يابحر ان حان الرحيل له
عن الحياة وعن عيش بها هـان
ان يـذكر الراحل الثاوى بحفرته
وأن يـــــدرّ عليه برد رضوان
انى ليروى عظامى فى مراقـدها
أن لايـكون نصيبي منه نسيانى

أمانى

اغار من نسمـــة الجنوب
على محيـــــــاك ياحبيبى
وأحسد الشمس فى ضحاها
وأحسد الشمس فى الغروب
وأغبط الطير حـــين يشدو
على ميـــود النقا الرّطيب
فقـــــد ترى فيهما جمالا
يلهيـك عنى وعن نسيبى

. . .

ياليتــــــــنى منظر بهيج
تطيـــل لى نظـرة الرقيب
وليتنى طـــــائر طليق
أشـدو بأنغـــام عنـدليب
أظـل أسقيك من نشيدى
سـلافة الروح والقـلوب
وأنت تصغى الى الأغانى
بمسمع الشـــاعر الطروب

وليتك الطيف فى منامى
وليتك النور فى هبوبى
وليتنا درتان نثوى
بالبحر فى جوفه الرغيب
وليتنا طائران نلهو
بالروض فى سرحه الخصيب
وليتنا زهرتان نهفو
على شفا جدول لعوب
تميلنى نحوك الخزامى
اذا سرت ساعة المغيب

الحب والخلود

مات فى صدرى الفؤاد الدامى
فسلام على الهوى والغرام
سكنت نأمتى وكان لقلبي
رقصات، تحكى حباب المدام
كان طلقاً .هذا الفؤاد فأضحى
و عليه غلالة الأظلام

. . .

ليت أنى أنسى الذى فات من عيـ
ـشى وأرجو المستقبل المترامى
وأرى فى الوجود كونا جديدا
آنساً بالبهيج من أحلامى
وأرانى ومن أحب سعيديـ
ـن طروبين بالأمانى الجسام
خالد فى الزمان ذكر غراميـ
ـنا خلود الأجيال و الأعوام

أى عيش يطيب إن لم يكن فيـ
ـه مسير الى بلوغ التمــــام
هيئوا لى من الشعاع خيوطا
أعتلى متنهـا الى الاجـرام
ودعونى أخط فى صفحة الدهـ
ـر سطوراً أبقى من الأهرام

الروح الحائر

لا أذم النـــــــاس والزمنا
أنا أولى بالمـــــــــلام أنا
قـــد رأت نفسى دناءتهـم
ثم ظنت فيهـــــــم حسنا
وعرفت الناس ذا أرب
لا يصافيـــــــنى ومضطغنا
ثم أصفيت الوداد لهـــــم
فأذاقوا قلـــــــــبى المحنا

. . .

لى روح طـــالمـــا نشدت
صاحباً لا ينكر المنـــنا
هى كالأطيار حائمـــة
لا ترى فى روضها غصنا
وهى كالأسمـــاك لاهثة
حرمت من بحرها وطنا
ضلّ بين الناس رائدها
فمضى لا يعـــــرف السننا

لان باللـــذات جـانبـــه
و ارتضى لى الجـانب الخشنا
و نأى عـــــــنى وغادرنى
باكياً أشـكو أسى و ضنى
نادباً حظى و منقلـــــــــبى
لابساً من ثوبى الـــكفنا
موحشاً فى الناس منفرداً
ساكناً من منزلى الدّمنا
ساخطاً لـــكن علىّ أنا
لا أذمّ الناس و الزمنا

الحبيب المؤازر

أحبك لا أنى أمتع ناظرى
بحسنك لكنى أمتع خاطرى
فكم بين هذا الناس وجه منضر
كما جاد طل الفجر غض الأزاهر
ولكن معنى فى جمالك هزنى
وأخرج من قلبي دفين الذخائر
وأطلق من نفسى طيوراً سجينة
وفتح فى عينى جليل المناظر
رأيتك طماحاً فأحببت أن أرى
ولى منزل فوق النجوم الزواهر
وأحببت أن أبقى وشعرى قلادة
بجيد الليالى الظالمات الجوائر

. . .

لعلمتنى معنى الكمال وكنت لى
بحبك بين الناس أكبر ناصر
أزف اليك الشعر غذته مهجتى
وسقاه دمعى من نقى سرائرى

ومثلك من يدرى الفؤاد وماالذى
يعانيه من صرف الجدود العواثر

. .

تمن على الأيام كل عظيمة
فليس عزيزاً نيل كنز المقادر
وسرّ عن النفس الهموم فانى
رأيت لها فى النفس فتك البواتر
وصوّر من الصحراء أنضر جنة
ومن آلها فيض الغوادى المواطر
وكن فى ظلام العيش هدياً ورحمة
اذا ضل روحى فى طخاء الدياجر
تعال نزح من فادح الهم كلكلا
فان اعتزازى أن أراك مؤازرى
ولا تشعر اليأس الفؤاد فانما
قطوف الأمانى للجرىء المخاطر
تبسّم أر البيد القفار بواسماً
وأبصر محيا العيش طلق البشائر
فأسعد من فى الكون بالعيش شاعر
يضافره من دهره قلب شاعر

الوتر البالى

لن ترد الأيـــام مـاسـلبتنى
من نعيم وددت فيه الخـلودا
ربـــا أذبل الشقـــاء قلوبا
قبل أن تـذبل السنون الخدودا
وأنا فى الحيـــاة نضو تهـــاوى
نجمه بعـــد أن تعـــالى سعودا
ضل فى بحر عيشــــه وتناءى
لايـرى فى الدجى المنـار البعيدا

∴

كم أقضى النهـار تضحـك سنى
راضيا بالحيــــاة طلقا جليـدا
فاذا ضمنى الفـــراش تقلـــب
ت عليـــه لاأستطيع هجـــودا
وتر مطرب الأغاريد يبـــلى
وهـــزار يرثى الربيع نشيدا

كم دموع أرقتهـــا فى ربى العيـ
ـــش فأنبـــتن فى ثراها ورودا
لاتلـــين القـــلوب الا اذا أر
مضتهـــا لافح يذيب الحـــديدا
والذى يقطع الحيـــاة قـــريرا
يحسب التاعس الشقى سعيـــدا

مظاهر الحبيب

ألقاك في بعض الليالي باسمـــا
كالزهر بساما من الأكمـــام
وأراك غضبانا فأنسى ما مضي
وأرى الحياة شديدة الأظلام
حالان في حبي سكنت اليهما
سكن الضعيف لحادث الأيام
والحب يعذب في فؤاد متيم
متتابع اللذات والآلام

. . .

ضحك الطبيعة بعد طول عبوسها
يجلو النضارة في الربيع النامي
والنهر لولا جندل في حوضه
ما كان حلو تسلسل الأنغام
والطير لولا شجوها وحنينها
سكنت فلم تصدح على الآكام

والأمن يحلو في فؤاد مروّع
والماء يعذب في لهاة الظامي

. . .

فابسم فمثلك باسمـــا متهللا
أبهى من الاشراق بعد ظلام
واسخر فقد سخر الزمان وصرفه
بالناس في الأوهام والأحلام
راضٍ بحسنك في رضى وتغضب
راض بحبك في قلبي وو ئام
انى لأعلم أن بين جوانحي
قلبـــاً لقلبك واصل الأرحام
فاذا فقدتك ـ لافقدتك ـ لم أجد
في العيش طيب هوى وطيب مقام

دمعة اليتيم

أى مهـــــــد لهم وأى غطاء
فوق ظهر الثرى وتحت السماء
من يتيم بلا أب ذى حنان
ورؤوم كثـــــيرة الأبنـاء
وفتـــــــاة جنت عليها الليالى
والليـــــالى غريمة الأبرياء
ورضيع يبكى ولا من يواليـ
ـه بـــدرّ الضروع والاثداء

. . .

هذه حالهم فهل من جدا كم
نهـــلات تروى أوام الظماء
انهـا روضة يطيب جناها
ان سقاها صوب اليد البيضـاء
ونفوس لم تبق منهـــا الرزايا
وصروف الأيام غـــير الذماء
كيف يلهيكم الكريم من المأ
وى عن الساهدين فوق العراء

وتودون أن تبيتوا شباعا
وهم قد طووا بغير عشاء
وتباهون بالثياب الموشا
ة واجسادهم بغير كساء

. . .

مر بي ليلة وقد كان يبكي
بدموع تسح كالأنواء
رنح البؤس عطفه فتهادى
كصريع من سورة الصهباء
وتردى مرملا من ثياب
أخلقت فهي مثل ثوب الرياء
قال لي والدموع تنطق في عينـ
ـيه والدمع منطق البؤساء
قبض الله والدي فأصبحـ
ـت يتيما إلا من الارزاء
طائفاً اسأل الكرام بكف
لم تعود بسطاً للاستجداء

خلت الأرض من رحيم يواسى
أو معين على صروف القضاء

...

ثم أعيا وخر ملق فأشفقـ
ـت عليه من برد ذاك المساء
وحملت الصغير أسعى إلى دا
ر اليتامى و ملجأ اللقطاء
فتلقـوه بالحنـــان و بالرأ
فة كالأمهـــات و الآباء
و تربى فى ظلهم فتناسى
كل ما ذاق من فنون الشقاء

...

أيها الناعمون بالعيش رغداً
كيف تلهيكم حياة الرخاء
انما الناس إخوة فصلوا الحبـ
ـل ولا تقطعوا صلات الإخاء
وامسحوا دمعة اليتيم وصونوا
يارجال العطاء عرض النساء

الى بنات الشعر

بنات الشعر ما ألهـــاك عنى
وماذا نفر الاشعـــــــار منى
لقد عزّت على ذكرى القوافى
وكنت بهـــنّ مطّرد التغنى
وكنت صفيّتى ونجىّ نفسى
أبثّك برح أشجانى وحزنى
وأنواع الهوى شتى ولـــكن
أجلّ الحب أن أصبو لفنى
غبرت وما أقول الشعر دهراً
كأن على فؤادى ثوب دجن
وكم فى العـــين من دمع سخين
إذا أرسلتـــــه رفّهت عنى
وكيف تطيب فى أذنى الأغانى
وألحان الأسى يملأن أذنى

. . .

دعينى يابنـــات الشعر أبكى
عـــــلى ما نالت الأيام منى

أمانٍ متن في قلبي صغاراً
كما ذوت الكمائم فوق غصن
وزرع طاب لم أقطف جناه
وكم بذرت يداي ولست أجني
وأهل أصبحوا بدداً وشدّوا
الى دار النوى أرحال ظعن
ولست أطيق بعدهم ولكن
أروّح عن فؤادي بالتمني

. . .

فكوني، يابنات الشعر أهلي
وأشياعي لدى البلوى وركني
وغنّي من أساكِ وألهميني
فبينك في الهوى عهد وبيني
أراك بخاطري وأود أني
أراك بناظريّ وأن تريْني
اذن أشفقت من سقمي ووجدي
وشفّك لاعجي وشحوب لوني

لقد تركتني الأيام نضواً
أود من الزمان دنوّ حيني
فبكّيني اذا همدت عظامي
ونوحي حول مقبرتي بلحني
عشقتك يابنات الشعر حيّاً
فلا تنسي عهودي بعد بَيني

القصر المهجور

رحلت عنك ساجعات الطيور
وذوت فيــك يانعات الزهور
إيه ياقصر والحيـــــاة سطور
أنت بقيـــا لبعض تلك السطور
سحبت فوقك الليـــالى ذيولا
من عفاء يحكى عفـــــــاء القبور
مات فيك الهوى وماتت أمانٍ
كن أحلى من ابتســـام الثغور
كنت أصغى الى شجىّ الأغانى
تحت أفيـــاء روضك الممطور
فاذا بى لا أسمـــع اليوم جرْساً
غير رجع الصدى ومرّ الدبور
ولهـــذا فى النفس آلم وقعـــاً
من نواح المفجّـــــــع الموتور

. . .

جفّ فى ساحك الغدير وطالت
فوق شطّيه مسدلات الشعور

حانيات عليـــــه كالغيد تحنو
باكيات على سرير صغـــــير
كنت ياقصر مسرح اللهو والانـ
ـس ومغدى الصبي ومجلى النـــور
فخبا ذلك الضيـــــاء وسدّت
شرفات تصون وشي الســـتور
وسرت فيك وحشة مثلمـــا خيّـ
ـم حزني على فؤادي الكسير
نحن صنوان في التعــاسة ياقصـ
ـر كلانا أشقاه عسف الدهور
خلّفتني كما عـــــدتك أناس
تركوني لقلـــــبي المهجور

١٠-٣-٢٧

فى سكون الليل

نفس الريح فى حفيف الغصون
همسات من سرّى المكنون
وظـــلام الدجى أقل سواداً
من حنايا فؤادى المحزون
ونجوم السماء حـــيرى كعينى
تذرع الكون فى طلاب خدين
طال ياليل سهدها وقيـــامى
فتسلّب عن ثوبك المـــدجون
ودع الفجر يمـــلأ الكون نوراً
وابتساماً بالمقـــدم الميمون
واطلق الطـــير ترسل النغم اللـ
ـذّ وتورى من كامنات الشجون
انما يجمل الصباح ويحـــلو
بأنين من شـــدوها وحنين

. . .

أين سجع الهزار من صرخة البو
م صراخاً يثـــير قلب السكون

نعبت في الظلام تنـــذر عيشي
بنصيب المضيّـــع المغبون
أنت يابوم إن بكيت على النـا
س فبكّي على فؤادي الحزين
رجّعي كل محزن من أغانيـــ
ـك فاني أهوى الذي يبكيني
انما الدمع راحـــــة فأفيضيـ
ـه أروّح عني بسكب شؤوني
ان صعباً على فؤادي احتباس الـ
ـدمع في مقلتي احتباس سجين
فدعيني أنزف دموعي فقد أحـ
ـرم سقياً من بادرات الجفون

قلعة صلاح الدين

منيفة فوق ربى القاهرة
ناهية فى حكمها آمره
كأنها القائد فى جيشه
يصيح فى أجناده الظافره
سقى صلاح الدين فى قبره
صوب أيادى المزنة الهامره
أقامها تحرس أملاكه
بعينها الياقظة الساهره
بنى لها أساً متين البنا
أثبت من ذكراه فى الذاكره
تزلزل الارض بأجبالها
وركنها طود على ثائره
كأنها مشرقة فى الدجى
منارة للسفن الماخره
وكل حىّ فوق ظهر الثرى
فقاعة فى لجّة زاخره

مناجاة طائر

يا طـائرا يبكى على فـــــن
هيمان من غـصن الى غصن
تبـكى على إلف فجـــعت به
وأنوح من حزنى على ســكنى
ياطير ما فى الناس من رحم
موصولة بوشائج الحـــــزن
فاسجع فنى مبــــكاك آغنية
لحنين مغـــــترب الى وطن
واصدح فصوتك فى الفؤاد صدى
للغـابر المـــدفون من زمـنى
لك أنـّة فى الليـــــل خافتة
تسرى إلى قلبي بـــــلا أذن
تندى على كبــــــد معطـّشة
كالزهر يشرب ريّق المـزن

∴

هبنى جناحك كى أطــــــير به
وأحـطّ فوق شواهق القـــنن

وأطلّ فوق الكون مبتهجاً
بجماله المتناثر الحسن
النهر رقراق — جوانبه
ميّاسة بغصونها اللدن
والزهر مفترٌ — مباسمه
مبتلّة بالعارض الهتن
والبدر وضّاح — غلائله
تنساب في سهل وفي حزن

. . .

لشقيت من عيش أكابده
في غمرة الأمصار والمدن
لا مغرب أرنو لمشهده
والأفق يطوي الشمس في كفن
أو مشرق والشمس قد نفضت
عن عينها ثقلا من الوسن
أو طائر يشدو فيطربني
إلا نعيب البوم في الدمن

فانقع بشـــدوك غلّتي وأعن
قلبي عـــلى الآلام والشجن
وأطل غناءك إن مظـــــلمة
أن لا تســـــامرني وتؤنسني

الجمال الراحل

جفّ ماء الشباب فى وجنتيها
بعـــد أن جاد وردها تهتانا

وذوى قدّها الرطيب وقد كا
ن حليّا بزهره فينانا

فضـــلة من محاسن وبقايا
من جمال قضى الردى أن يهانا

ولقد يذبل الندىّ من الزهـ
ـر ويبقى عبيره أحيـــانا

ولقد يخفت الرخيم من الصو
ت ويشجو رنينه الآذانا

ولقد تغرب المهاة وتكسو الـ
أفق من بعدها ثياباً حسانا

ولقـــد ينضب الغدير ويبقى
زهره فـــوق شطّـه ألوانا

هكذا أنت فى الجمال وقد ذقـ
ـت من الدهر ذلة وهــــوانا
أن يغب عنك معشر عبدوا فيـ
ـك قديما جمـــالك الفتّانا
فأنا الصـــادق الوداد اذا حا
ل محبّ عن الوداد وخانا
أنت ذكرى الصبي وهل يجحد المر
ء لمـــاضى شبابه إحسانا
كل حسن يفنى فتمضى معانيـ
ـه كأن لم يحرك الأشجانا
غير أنى ارى لحسنك معنى
خالداً يملأ القلوب افتتانا
كلما عبّ فى جمالك لحظى
ظل روحى معطّشاً ظمآنا

حياة الخيال

آنسيني بـــالله يا أحـــلامى
في ظلام القـلوب والأيـام
انمــا راحــة الضمائر في الوهـ
م وفي عيشة الخيــال السامى
فانس برح الحياة من خيبة الحـ
ب ومن عشرة الرفاق اللئـــام
وعش اليوم في اعتزال عن النا
س وفي محفل من الاوهـام

. . .

طال ياقلب ما سكنت الا النا
س وغرتك ومضة الابتسام
وقضيت الحياة تؤنس بالعطـ
ف قلوبا في وحشـة الاظلام
فاذا انت كالضحيـــة يا قلـ
ب على مذبح الضنى والسقـــام

لهم منك ظاهر يشرح الصد
ر ولى باطن ممضّ دام

. .
.

أخلد اليوم للسكينة يا قل
ب فأنعم بها ديار مقام
لك من رنة الخرير أغان
ناديات بأعذب الانغام
ومن البدر فى سكون الليالى
سامر بالضياء والالهام
ومن العشب والزهور بساط
ناضر اللون باسم الأكمام
ومن الوهم والخيال ابتداع
من تصاوير فكرى الرّسام
فاهجر الناس انما لذة العيـ
ش حياة السكون والاحلام

عهد قديم

يا حنينى الى الليـــالى المواضى
وشقائى من الليـــالى البواقى
وظمائى الى قـــديم من العهـ
ـد نعمنا فيـــه بطيب التلاقى
ذهبت نضرة الزمان وحالت
صفحـــة من غديره الرقراق
وتغشته كدرة ما عهـــدنا
ها ووجه الزمان فى إشراق
حيث كنا والليل ساج وللنيـ
ـل خـــرير كهمسة العشـــاق
ونسيم الصبـــا يهب على الاغـ
ـصان يلهو بذيلها الخفـــاق
دب ما بيننـــا الملال وما أذ
هب هذا الملال بالاعلاق
أصبح القرب والبعـاد سواء
بعد أن كنت لاتطيق فراقى

ثم جازيتنى على صـــدق حبى
بقليل من الوداد البـــاقى
وقصارى الغرام فى قلب من تهـ
واه أن ينتهى الى الاشــفاق

صراد الطبيعة

كثر اللؤم فى بنى الانسان
وقسا قلبهم من الاضغان
ثم غاض الحنان فيهم وهل تحـ
ـيا قلوب الورى بغير حنان
أنكر الصاحب الذى خفر الذ
مة عهد الاحباب والاخوان
وجفا والد بنيـــه وجفّت
من بنيه موارد الاحسان
وقضى البائس الفقير من الجو
ع وعيش الغنى عيش هان
وجرت فى معارك السلب والنهـ
ـب دماء الانام كالغـــدران
كل هـــذا والناس مازال فيهم
ناعم غافل عن الحـــدثان
وقبيح بقاء هذى المخـــازى
دون باك على الوجود الفانى

فاندبي ياطيور ما مات من حـ
ب وما ضاع من أمان حسان
وأرنّى ياريح إرنان ثكلى
لمات الشعور والوجـــدان
واستهلّى ياسحب وجداً على النا
س وحزنا على فساد الزمان
وتسلب ياأيك عن يانع الزهـ
ر وجفّى نواضر الأغصان
واخف يابدر وجهك الغضّ ضنّاً
بسناه وحسنه الفتّـــــان
واطغ يابحر صاخباً وتدفّـــع
وأبد ما أردت من بلدان
ان دنيا تضجّ باللؤم أولى
بانمحاء من صفحة الأكوان

الناى

أحنيناً الى ضفاف الغـــدير
أم نزوعا الى غنـــاء الطيور
إيه ياناى كنت تهفو على الجد
ول يرويك بالزلال النمير
لك عطف مرنّح حين يشجو
ك حنين الصبا ووقع الخرير
كلمــــــا هبت الرياح على غا
بك ناحت كالعاشق المهجور

. . .

إن تكن قد حرمت ياناى عيشا
ضاحكا بين يانعـــات الزهور
فلك اليوم من فمى نغمات
ناطقات عن لوعتى وزفيرى
يانجيّ اذا خـــلوت بنفسى
وسميرى إن غاب عنى سميرى
كم أناجيك فى سكون الليالى
بأحاديث حبّى المستــــور

باكياً في الظلام بالنغم المحـ
زن وحدي والليل مرخي الستور
انا في هـــــذه الحياة غريق
من همومي في طاغيات البحور
لا أرى في الحياة صفوا وأشقى الـ
ـناس في عيشه رقيق الشعور
فأغنّي على الشقاء بانغـــــــا
م تسرّي عن الفؤاد الكسير
نحن ياناي في الحيـــاة غريبا
ن وليس الغريب نائي الدور
انما يشعر المحبّون بالوحـــ
شة في غيبـــة الحبيب الغرير

الزكرى

مثيرة الغابر الدفين
أيقظت ما نام من شجونى
وهجت ما قرّ فى فؤادى
من ذلك اللاعج الكمين
أوشكت أنسى الذى تولّى
فجئتنى اليوم تذكرينى
أريتنيه وقد تبدّى
لناظرى واضح الجبين
أكاد أصغى الى صداه
يرنّ فى قلبى الحزين
مالى إذا غاب عن عيونى
بكت على بعده عيونى
وإن أردت البعاد عنه
أصبحت أدنى الى الجنون
أقول من يا ترى روىّ
يشرب حسن الحبيب دونى

وأى أذن اليـه تصغى
تلقط من دره الثمـين

. . .

تغلغل الحب فى فؤادى
تغلغل الماء فى الغصون
وأرسل الحسن فى نسيبى
من نوره الواضح المبـين
فجاء أحلى من الأمانى
يسمن لليائس الغبـين
وجاء أشجى من الأغانى
تدين بالوجد والحنين

. . .

يا ريشة الوهم صوّرى لى
فى صفحة الخاطر الحزين
ماجفّ من يانع جنىّ
وغاض من سلسل معين

ويا طيور الخيال خِفّى
فى دولة الليل والسكون
ورفرفى فى فضاء صدرى
ورجّعى من صدى أنينى

دمعة على شاب

يا راحـــلا والدمع فى الأثر
ماذا لقيت بوحشـــة القبر
لهفى عليك قضيت مختضرا
وأفلت مثل الأنجـــم الزهر
عمركأعمـــــــار المنى قصرا
وصبي قصير العهـــد كالزهر
من للأب المحزون يـــكلأه
بحنــــــانه فى آخر العمر
من للرؤوم يقرّ ناظرهـــــــا
بالطلعـــــــة الغرّاء والبشر
من للأخ المفـــؤود ينصره
إمّا تنـــــــكّر حادث الدهر
من للصحاب يزيل وحشتهم
إن دبّت الاحزان فى الصدر
خلق كزهر الروض مبتسما
قد رصعتـــه لآلىء القطر

وعزيمـــــة فى الأمر صادقـــــة
أمضى من الأسياف فى النحر
مازلت تطلب للعلى سببـــــا
حـــــتى رماك مجنـــــدل النسر

غريب يغنى

يا غريباً عن الديار تغنّى
هجت فى القلب لا عجاً مطمئنا
زفرات كأنهـا نفس الريـ
ـح سرى فى خميـلة وأرنا
وحنين الى الصحاب تناءت
بهم الواخدات سهلا وحزنا
أنت أطربتنى وان كنت لم أفـ
ـهم لشكواك فى أغانيك معنى
ولقد تطرب الحمامة ان غنـّـ
ـت وتشجو السميع وقعاً ولحنا

.˙.

هل تذكرت فى الغناء ديارا
طاب فيها الزمان رغداً وأمنا
وتذكرت فى رباهنّ عيشا
خلع الدهر فوق عطفيه حسنا
نغمات مرجّعات طوال
كعناق المحب أزمع ظعنا

وانتقال بين الاغانىّ كالاط
يار تعلو غصنا ونهجر غصنا
لست أدرى لغاك حتى اناجيـ
لك فأحي الذكرى التى تتمنى
غير أن الطيور إمّــــا تغنت
أحزنت شيقا وأبكـت معنى

طرب الحياة

هذه روضة وهـــــذى الطيور
تتناغى وللغـــــدير خرير
وذكاء عنـــد الأصيل طما منـ
ـها على الكون عسجد منثـــور
فتمتع بما ترى من جمـــــال الـ
ـكون وانس الذى تكن الصدور
من غرام مـــــبرّح وشقاء
فى حيـــــاة ميسورها معسور

. . .

كم بكينا فمـــــا أفاد بكانا
ووقفنـــا والعمر ركب يسير
ووجـــدنا على الحياة وما فيـ
ـها من الشر والشرور كثـــير
وسهرنا والنـــاس رنق فى أجـ
ـفانها النوم والمنـــــام عسير
نحن فى ظلمـــــــة الحياة منار
ضـــاء من فرط نوره الديجور

نطرب النـــاس بالاغانى وفى القلـ
ـب من الوجـــد لوعة وسعـــير

. . .

عدّ عن ذكر شقوة العيش واطرب
لا يطيل الحيـــــاة الا السرور
ماحيـــاة الانسان الا كبعض الـ
ـموج يحـــويه خضرم تيهور
لم يزل راقصـــا على اليمّ حتى
بدّدته جنـــادل وصخور
وشبـــاب الانسان عهد من العمـ
ـر ولكنه سريع قصـــير
وسواء عنـــد اللبيب غنىّ
يتهـــادى ومستكين فقير
كل ما نجتـــنى من العيش للمو
ت وللدود ما تضـــم القبـــور

الى حبيب غائب

أين ذاك الوجـــه الذى يطرد الهـ
ـــم ويجلو غياهب الأحزان
أين ذاك الحديث يندى على القلـ
ـب كقطر الندى على الأغصان
أين ذاك الجمــال يوحى الى نفـ
ـسى شعر الالهام والوجدان
أين من أصطفيه من كل أحبا
بى وأصفيه ما يكنّ جنانى

. . .

يامعينى عـــلى الزمان لقـــد غبـ
ـت فعزت رعاية الاخوان
كان قلبي كالطير هامت عطاشا
ثم سقيتـــه رحيق الحنان
كان قلبي كالطير طال به الأسـ
ـر فأطلقته بغـــير عنان

فاذا كنت سامعاً من أغانيـــ
ـــه فأنت الذى بعثت الأغانى

. . .

إن تكن غبت عن عيونى فهـــذا
صـــوتك العـــذب مالىء آذانى
وأنا لا أنى أرتل من شعـــ
ـرى عذب الآيات والألحان
شاكراً نعمة الجمال وفضل الـ
ـحب شكر الرياض للغـــدران
لم يغب من أراه فى الظل والمـــا
ء وأحيـــا فى حبـــه بالأمانى

الجمال النائم

نام كالضوء فوق صدر الماء
طلّه بـــــــدر ليلة قمراء
خافقا صدره كما خفق البحـ
ـر جلالا لساعــــة الامساء
باسما كالزهور فتقهـــــا الطـ
ـل سحيرا فى الروضة الغناء
حالما بالرياض والطير والما
ء طروبا بالامنيـــــات الرواء

. . .

نم هنيئـــــا فان لى مقلة تر
عاك لم تدر لذة الاغفـــــاء
كيف أغفو ولا أرى الفجر يبدو
فى محيـــــاك باهر اللألاء
أخلد الناس للمنام ارتياحا
من كلال فى عيشهم أو شقاء
وانـــــا أسهر الليـــــالى أرعا
ك كرعى الآباء للأبنـــــاء
حفّك الله فى المنام باحلا
م حوال كالجنـــــة الفيحاء

اللقيط

ملقىً على الارض ضعيف الأنين
فى دولة الليـــل العميق السكون
كأنه فرخ قطا قـــــد هوى
عن وكره وهو كسير طعـــين
لا أم تحبوه بتحنانهـــــا
أو والد يمسح منه الجبـــين
أو أخوة تحنو على مهـــــده
تهزه هز الصبـــــا للغصون

. . .

جنى أبوه وجنت أمـــــه
وهو براء النفس طهر اليمـــين
لو كان يدرى العيش ماهمّـــه
لفضل الدهر حيـــاة الجنين
وفضل الظلمـــة عن أن يرى
مايقبض الصدر ويغشى العيون
ة فى العيش أو وحشة
فى حلبـــة آنســـة من بنـــين

كل ينادى رائمـــــــــــا أو أبا
وهو على الارض مكبّ حـــــزين
ولو تربى فى حمى أهـــــــــله
لذاق منهم رحمة الراحمـــــــــين
وعاش يرعاه أب حادب
يدفع عنـــه صرف دهر خؤون
وشب توليـــه الرضـــى برة
تظـــله منهـــا بعطف ولـــين
كونوا له أما وكونوا أباً
يجدكم كهفـــاً وحصناً حصين
ففجعة الأطفال فى أهلهـــــــا
آلم ماتغضى عليـــه الجفـــون

مستقبل الحب

أصحيح بموت هـــذا الغرام
وتروح اللـــذات و الآلام
وتقر النار التى تضرم القلـــ
ـب فـــلا لوعة و لا استغرام
و أراه كأننى ما تعـــــــــلقـ
ـت هواه والعيش غضّ غـلام
و يرانى فـلا يكون نصيبي
منه إلا تحيـــــــة وسلام

. . .

لم أكن أحسب السنين توالى
مثلما يسرع السحاب الجهـــام
ينقضى الصبي ولمـــــــا يطالعـ
ـنى منه وجـــه الرضى البسام
إن وجه الحياة جهم ولـــكنــ
ـك فيـــه بشاشة وابتسام
سقّنى بالمنى فأنت غــــــدير
نوّرت فوق شطه الأكمـــام

وتراءت عن جانبيـــــه رياض

يتناغى فى أيكهن الحمـــــــــام

إنما تزهــــد النفوس إذا ما

بلغت سؤلهـــــــــا ونيل المرام

منـــــنى إنمــــا الأمانىّ لاتفـ

ـنى وتفنى السنونـــ والأيام

أنت من نفحة الخلود وحظى

من جنى الخـــلد منظر وشمام

سر الحياة

من للضلول الذى ضاعت أمانيـــــه
بمن يضئ سبيل العيش يهــــديه
أظل أخبط فى طخيـــاء داجية
من ترّهات وتضليـــل وتمويه
لى مطمح فى حيـــاتى قد كلفت به
يفوت شأو الدرارى فى تعـــاليه
وكيف أدركه والنفس قد سكنت
من هيكل الجسم سجنـــا لا تخليه
لو أن لى من ضيـــاء النجم خافية
أطلقت نفسى طلابا خوافيـــه
وطالب المثـــــل الأعلى مشعبة
آماله مشرئبـــــــات مراميه
يكلف النفس أمراً عز مطلبـــه
ويسأل الدهر شيئاً ليس يعطيه
يرمى السهى بعيون حار ناظرها
كأنهـــا فكرة فى رأس مشدوه

غريبة بين أهليه طبـــــــائعه
ان العظيم غريب بين أهليـــــه
يقيم فيهم ولكن روحه اتصلت
بعــــــالم ليس يدرى ما أقاصيه

..

كم أسأل البدر لِمْ تصفر صفحته
أللزمان وما تجنى دواهيــــــــه
واســـأل النجم لم ترفضّ مقلته
أللبـــــــــكاء على آلامنا فيه
واسأل الطـــير لم ناحت نوائحها
أللعويل اذا غرّت أغانيـــــــه
واسأل الرعد انّما مدّ قهقهــــة
أساخر بالذى بتنـــا نرجّيه
من عيشة غر هـذا الناس ظاهرها
كما يغر سراب البيـــــــد رائيه

ان الحياة فـــــلاة أنت قاطعها
وكل مرحلة يوم تقضّيـــــــــه
وأنت بالعمر طاو يهـــا على عجل
لابد للقفر من تعريس طـــاو يه
والناس صنفان ريّان أخو شبع
منضّر الوجه غضّ الجسم حاليه
ونضرة الوجـــه مرّ العمر يذبلها
وزاهر الثوب طول العهـــد يبليه
وشاحب ضامر من طول مسغبة
عريان لـكن له طبـــع يحلّيه
ومعطف الخلق الأسنى اذا انصرمت
به السنون أجلت روح كاسيـــه
وربمـــا عمّر الـكسلان تحسبه
نعاه فى ساعة الميـــلاد ناعيه
وربما اختصر الدآب قد ملأت
صحف الخواطر والاسفـــار أيديه

لاشيء يبقى سوى ذكر نردّده
امّا جميـــل نشت عطراً غواليه
أو سيء ذاع بين الناس فانتشرت
منـــه روائح تبغيض وتكريه
فعاشر الناس بالحسنى وكن مرحاً
جذلان والقلب قد عزّت أواسيه
فربّ ضاحك سنّ وهو مكتئب
كأخضر الدوح فيه الدود يذويه
وعز نفسك لاتحزنك نائبـــة
ونم منام رخي البـــال هانيه
ان الحيـــاة بنعماها وأبؤسها
بطل وكذب الأماني كل ترفيـــه

عهد الطفولة

اسق فؤادى سلافـــة الذكر
وانشر دفين السنين من عمرى
وارو حديث الصبي الى فما أ
ضر عهد الشبـــاب والصغر
عهد جهلنا نعيم ميعتــــــــه
فعز فتنــــاه شقوة الـــكبر
نطفر فى غبطـــة وفى جذل
والعمر عجلان جد فى الطفر

. . .

وزينب فى البنـــات فاتنة
بدر أجنتـــه هالة الشعر
لها محيـــا اذا هى ابتسمت
مثل انبثاق الورود فى السحر
ان انس لا انس يوم أن طفرت
واختبأت بين باسق الشجر
وصرت هيمان فى تطلبهـــا
أسأل عنهـــا يوانع الزهر

كم قبلة كالفؤاد طــــاهرة
طبعتها فوق خدهــــا النضر
وكم تمنيت أن أســـــامرها
فــكنت أروى غرائب السير
وهى الى ما أقول صاغيــــة
شاخصة دهشة مـن الخبر

. .

آه على عهدها وبهجتـــــــــه
وآه لو عاد ســــالف العمر
إذن قضيت السنين أحرسهـا
كأنهـــــــا درّة من الـدّرر
ولم أصر فى الحيــــاة منفردا
لألفة العيش جــــد مفتقر
اذا رأيت الصغار لاهيـــــة
خالية القلب من أسى الفــكر

ذكـــرت مـــا مر بى وصيرنى
ورئ نفسى منـاهل الـــكدر
فالقلب يحيا بحب توأمـــــــه
حيـــاة ذواى النبـــات بالمطر

الى البدر

سهرت وبدر الدجى ساهر
يطالعني وجهه الزاهر
يؤانسني والدجى وحشة
يضيق لها الصدر والخاطر
ضياؤك يا بدر ماء الحياة
يسلسله بيننا الشاعر
ضياؤك أم صيّب الرحمات
على معشر دمعهم هامر
يتيم من الحزن فى وحشة
فريد كما انفرد الطائر
وشيخ تولى بنوه وراحوا
كما صوّح الغصن الناضر
فأضحى كما انفردت مزنة
حواها مدى ما له آخر
وناء عن الأهل ترمى به
مهامه ليس بها عابر

وصب يكابد برح البعـــــــــاد
دهاه به القـــــــــــدر الجائر
وسهران يا بدر يرعى النجـــوم
ينسخها نورك البـــــــــاهر
ينـــــاجيك باللحظ لا بالكلام
ورب رنا ناطق ظـــــــــاهر
أيا بدر ضـــاعت أمانيّ نفسي
على أنني الساكن الصـــــــابر
أرى الناس أسعدهم جـــــــدهم
وأتعسني جدي العـــــــــاثر

الغرام الرفيع

ماكان وجهك ناضر الوجنات
لولم أطلك من ندى نفحاتى
أو كان صوتك مالئاً أذنى شجى
لولم ترجع من صدى نغماتى
ماذا عليك وقد اسأتك مرة
ان كنت تذكر سالف الحسنات
وترى الذى أرخصته و بذلته
من أدمعى ودمى ومن أوقاتى
قد كنت أرضى فى هواك بذلتى
لو لم تكلنى للزمان العاتى
بغضت فى صحابتى وتشيرنى
وتركتنى لتلدى وشكاتى
هيمان غاب مؤانسى ومسامرى
صديان جف حشاشتى ولهاتى
سأعلم القلب السلو وعله
ينسى عهودك فى الزمان الآتى

أعزز على وقد أصيبت عزّنى
أنى أطقت اليـــوم دفن لدانى

فاذهب فلست بواجـــد أو ناقم
انى غرست وهـــذه شوكاتى

لو كنت أعـــلم مجتنى شجراتى
ماجادها غيـــث ولا نسمانى

شكوى عليل

ليل العليـــــل طويل	نجـــــومه لا تزول
نامت عيـون الأواسى	ونومه مستحيـــل
داء آن هم بقلـبي	قـــد غالنى منه غول
أطـــار عنى منامى	فما اليــــه سبيل
ودامیات جــــراح	كما تقـــد النصول
وكيـف أغفـــو وحزنى	صـــاح وجرحى يسيـل

. . .

لولاك يانور عيـــنى	وعطفك المبـــذول
لمـــا حملت سقامى	وقلـــت داء يزول
آسیت جرح فــؤادى	فى حـين عز الخليـل
وكان منهـــل روحى	حـديثـك السلسبيل
وهــون الخطب أنى	للطارقات حمــول
وأن اخـــر حظى	من الحيـاة رحيـل
ومـا الذى ذل يومـاً	للنائبات ذليـــل
تمضى علينـا الليـالى	والثـاكل المثـكول
وليس ينفـــع حزن	وليس يجـدى عـويل

أم تنيم طفلها

غنته صوتا من أغانيهـــــــــا
تبغي له بالنـــوم ترفيهـــا
وحنت عليـه كأنهـا غصن
يحنو على الأزهـار يحميهـا
يصغي الى ألحانها طربـــــــا
كالعيس تشرب لحن حاديها
متأرجحا في حجرها جـــذلا
كالخيزرانة في تثنيهـــــــــا
متوسدا أحضـــانها أمنـــا
متردد الانفاس هادئـــــــــا
والطفل ان يأمن الى أحـــد
أغفى قرير العين هانيهـــا

أخي البعيد

منزل موحش وشمـــل بديد
وأخ نازح الديار بعيـــــــــد
نثرتنـــــــا كما تشاء الليالى
مثلمـــــا ذرى الهشيم الحصيد
شـــد ما نالت الحوادث منا
من شبـــاب يفنى وأنس يبيد
لهف نفسى عليك نضو اغتراب
هائمـــا تحتويك تلك البيد
لم يكن ذلك اختيـــاراً ولـكن
قسمة شاءها الحميد المجيـــــد
وبرغمى أرى مـــكانك خلواً
وأناديك أين يا (محمـــود)

. . .

ياأخى أين ودك المعهـــود
يا أخى أين عهـــدك المودود

سهدت بعـــد ان نأيت جفون
قد عداها فى بعـــدك التهجيد
وذوت نضرة الديار وحالت
عن زواهي ألوانهن الورود
ردك الله مثلما يرد النـــــو
م عيوناً قـــــد شفها التسهيد
واطمأنت لك الحيـــاة كما لا
نت لجنب المنعمين المهـــــود
وأعاد البهيج من عهـــدنا الغ
ض وثوب الشباب زاه جـــديد
ان عيشاً تركتــــــه لذميم
وهو ان عدت طيب محمـــود

نهر الحياة

يلومني النـــاس ولم يشرعوا
في نهر أيامي الذى أجـــرع
رنق أسقّـــاه وبي غـــلة
في الصدر لا تشفى ولا تنقع
أعـــلم ما في مائه من قذى
وأستقيــــه وأنا طيّـــع

. . .

يانهر أيامي أما نهـــلة
تروى الصدى أو جانب ممرع
قـــد أقفر الشطّان من جنة
فأوحش المصطاف والمـــربع
وهاجر الطير فـــلا صادح
يشدو على الأغصان أو يسجع
لو كنت تروى ظمأى ما غدا
شطّك لا يزهو ولا يينـــع

فالنفس ان تصف أمانيها
طما عليها المنظر الممتع

. . .

يانهر أيامى أما آخر
لشقة العيش التى أقطع
ربت همومى فنبا مضجعى
وصاحب الآلام لايهجع
أب طريح فى فراش الضنى
أقض فى رقدته المضجع
تتابعت فى الليل أناته
وكل أنات الدجى تسمع
شكا من الداء الذى شفه
فجال فى مقلته المدمع
وقال أخشى أن يحل الردى
ولى قطا زغب ولى مطمع
أخاف أمضى عنهم تاركا
عشهم تلوى به زعزع

ولى أخ يـــا نهر عيشى خلت
منـــه ديـــار وخلا مهيع
وكان أنسى فى ضمـــير الدجى
وكان لى من عطفـه مرتع
فهـــل لذى العلة من صحـــة
وهل لنضو نـــازح مرجع
وهل لليـل العيش من مشرق
يجلو ظلام اليـــأس اذ يطلع
لو كنت وحدى لم أرغ مأربا
ان كان يعطى الدهر أو يمنـــع
لكن لى اماً ولى اخوة
ولى أبـــاً فى ظله نرتـــع
ولا يطيب العيـــش الا اذا
سقـــاهم حوض المنى المترع

الى مصور

جلوت من الكون بدع الصور
فهــلاّ جلوت بنات الفكر
وددت لو انك تعطى خيالى
وتعرض صـــورته للنظر
فانك ناقش بــرد الطبيعـ
ـة عند الأصيل وعند السحر
اذا صوّرت كفك الطير خيّـ
ـل أنى أسمعه يستحر
وإن صوّرت كفك النهر يجرى
سمعت خرير ميــاه النهر
وان صوّرت كفك الغصن يهفو
ينوء بحمــل نضيج الثمــر
سمعت حفيف الغصون وتقت
الى قطف أثمــارها والزهر
أريتنى البحر طاغى العبــاب
تفتّ أواذيّه فى الصخــر

وصوّرت لى البحر فى هـــدأة
تجلّـت صحيفته كالغـــــــــدر
كذلك حالات نفسى تردّ
د بين الصفـــاء وبين الكدر

. .

وأهـــديت لى صورة مثّلت
سكون الدجى وطلوع القمر
كأنك تعـــلم أنى أقضى
ليـالى يكحل جفنى السهر
أســـامر بدر الدجى مفرداً
اذا عزّنى فى الليـــالى السمر
تعال فقـــــد سئمت نفسنا
من العيش فى غمـرات الحضر
نهـــيم مع الطـــير فى جوّه
نمجّـــد ما خلق المقتـــدر
أردّد صوت الطّبيعـة شعراً
و تنقل عنهـــا أجلّ الأثر
مناظر هذى الطبيعـــة رسم
وذهنـــك أنت إطار الصور

طيور الاماني

هتفت في الدجى طيور الأماني
باكيـــات على النعيم الفـــاني
حائرات العيون رفافـــة الاجـ
ـنح مطرودة عن الاكنـــان
كلمـــا أوشكت تقارب غصنا
زادها حاصب عن الأفنان
أو أسفّت تريد نقـــع ظماها
حلأتها الأيدي عن الغـــدران
فهي الدهر حائمـــات ترى الأثـ
ـمار والماء نائيـــات دوان
ولو ان الرياض خلو لعـــزت
نفسهـــا بالقنوط والسلوان
غير أن الغصون ناضجة الأثـ
ـمار والنهر طافح الفيضـــان

. . .

هكذا نحن في الحيـــاة نريد الـ
ـصفو فيها والصفو نائي المجـــاني

ونريد النعيم فيهـــا ومن دو
ن منانا سدّ من الحرمان
ونشيد البنى من الأمل السـا
مى وفأس الزمان فى البنيـان
ونبث البـــذور فى الأرض والده
ر ضنين بالعـــارض الهتّان
ومن الزرع باسق جفّت الأثـ
ـمار فيه وما جنتهـــا يدان
ومن المـــاء دافق جفّ فوق الـ
ـأرض ما مسّ قطره شفتـــان

. . .

لهف نفسى على شبـــاب ذوى قبـ
ـل نضوج وأجتثّ قبـــل الأوان
وضيـــاء خبا ولم يك هـــديا
لضـــلول فى غمرة الأدجان
لو نظرنا الى الحيـــاة بعين الـ
ـحق راحت بالكره والشنآن

غـــير أنّا نعيش فيهـا بآما
ل تسرّى لواعج الأشجـــان
فلنعش بالمنى فكم صدع البـــد
ر حجاب السحابة المـــدجان
ولنعش بالمنى فـــكم جرت الأق
دار بالعزّ بعد طول الهوان
فارفعى الصوت بالغنـــاء قليلا
بدل النــــوح ياطيور الأمانى

شعر الدموع

يقولون ما هذا الشحوب الذى نرى
بوجهك بل ما هــــذه النظرات
فقلت لهم انى دفنت غضـــــارتى
وقد ضربت فى قلبي الظلمـــات
تشرد لحظى ثم غشته ترحـــة
كما غشيت شمس الضحى المزنات
لقد كان براقا وقد كان ضاحـــكا
فراح بريق اللحظ والضحـــكات
ومـــا العين الا باب قلبي ترونه
أفيه بكاء أم به بسمـــــــات
وقد يكذب الثغر العيون اذا جلا
ولـــكنها لا تكذب اللحظات
فلا تسألونى كيف حالى وما الذى
عرانى وحسبي هذه الصفحـــات

. . .

لقد جف من هذى الحياة ربيعها
فلا عجب أن تذبل الوجنـــات

وقــــد مرّ بى دهر نعمت بصفوه
لياليــــه باللذّات مؤتلقــــات،
اذ العيش فضفاض واذ روضة المنى
تبسّم فى أرجـــائها الزهرات
واذ حاضر لذّ ومـــاض محبّب
ومستقبل أيـامـــه نضرات
مضى كل هـــذا ثم أعقبت بعده
حيـــاة أسى طالت بها الزفرات
أحنّ الى الماضى كما يــذكر الحمى
طليح نوى ترمى به الفـــلوات
وأندب أيـــامى اللواتى تصرّمت
بشعرى اذا ضمتنى الخـــلوات
وفى الشعر تأساء وفيـــه رفاهة
وفيـــه لقلب يائس نشوات
أنيم به حزنى كما تبعث الســكرى
الى عين طفل صـــارخ نغمات

واكذب نفسى اننى ان صدقتهـــا
أغار عليهـــا الهم والحسرات

لقد ألفت نفسى الشقاء وان يكن
أليما فمن آلامـــه الخطرات

وليس يجيد الشعر الا معذّب
تضرم فى أحنـــائه الحرقات

ولو كان كل ناعمـــاً فى حيـــاته
لما بهرتـــكم هـــذه النفحات

فأهلا بأحزانى وأهلا بوحـــدتى
اذا كثرت من نفسى اللهفـــات

فانهـــا أرعى وأبقى مودة
اذا فاتنى أهـــل وعز لدات

الى روح أبى

الدكتور محمد رامى

توفى بالقاهرة فى ٢١ سبتمبر سنة ١٩١٩

أرايت التراب أرفق صـــدرا
من فراش الضنى فآثرت قـــبرا؟
طالمـــا أسهد التوّجع عينيـ
ـك الى أن تمخّض الليـــل فجرا
وتقلّبت لا تطيــــــق رقادا
وابنك البرّ بعــد أن كلّ أكرى
تصدع الليـــل بالأنين وما كنـ
ـت لتبدى الأنين لو ذقت مرّا
راضيـــا بالفراش سجنا وما كنـ
ـت وأنت السليم ترضى الأسرا
لا تطيق الخطى القصار وقـــد جبـ
ـت بعيد البـــلاد برّا وبحرا
مشفقا ان تفوت بعـــدك أيتا
ما صغـــارا تذوق ذلاّ وعسرا

. . .

كم بنيت الآمـــال نجهل أن الـ
دهر يعطى رضى ويـــأخذ قسرا
وتمنيت أن تراك وقـــد طا
لعت فى منزلى عروسا بــــدرا
وتمنيت ان ترى لى حــــوالـ
ـيك صغارا يملأن صـــدرك بشرا
فتـداعى بناء تلك الأمـــانى
وأصـابت منك المنيـــة صدرا
طالما وسّـــدته رأسى صغيرا
حين أغفى عليـــه آنس وكرا

...

يا أبى كم رمت بك البيد من أجـ
ـل بنيـــيك الصغار قفرا فقفرا
وتغرّبت فى البـــلاد تقاسى
من ضروب الجواء قرّا وحرّا
قانعا باليســـير تحرم نفسا
متّعت فى صباك بالعيش نضرا

كم جنى والـــد على ابن ولكنـ
نا جنينا عليك صفحا وغفرا
نم هنيئـــا فليس بالميت من خلـ
ف من بعـــد موته ابنا أبرّا
أنا أحنو على اليتـــامى وأرعى
أيّما عاشرتـــك بالطهر دهرا
ثم أحيي ذكراك ميتا وقد خلـ
دت ذكرى تضوع فى الكون نشرا

الشيب الباكر

أبكاء وأنت فى ميعة العمـــــ
ـر ويأساً وأنت فى عنفوان
كنت أولى من الليالى بما يســ
ـعد فيها من طيّبات الأمانى
فعزيز على النفوس سكون الـ
ـيأس فى نضرة الشباب الفانى
هو عهـد أحرى بوجهك فيه
أن يرى بارق الأمانى الحسان
وبعينيك أن ينير بريق
فيهما من أشعة الوجدان
وبدنيا تجهّمت أن تلاقيـ
ـك ببشر من وجهها الأضحيان
فـــتريك السماء باهرة اللأ
لاء تندى بنورها الهتان
وتريك الغصون ضاحكة الأز
هار تهفـــو مع النسيم الوانى

وتريك الأيام مفترة الثغـــــ
ـــر تهـادى فى غبطـة وأمان

. . .

لهف نفسى عليك تطرق من هـ
ـمّ وتغشـاك غمرة الأحزان
لهف نفسى عليك تسبح فى الجـ
ـوّ طويلا بنظرة الحيران
لهف نفسى عليك تقضى لياليـ
ـك عليلا مسهّد الأجفان
لك منى عطف يرفّه عن نفـ
ـسك بعض الآلام مما نعانى
فاشك لى أستمع اليك وأرثى
لفؤاد يشيب قبل الأوان

القبلة الاولى

ياما أشد الحب بالطهر
وأشد منه قناعة الصبر
يا كم تمنى ناظرى لفمى
تقبيل باسم ذلك الثغر
كم حدثتنى النفس ألثمها
فمنعتها من حيث لاأدرى
والحسن يحلو غير مقتطف
كالغصن يسبي العين بالزهر

. . .

غالبت نفسى فى محبتها
والنفس ذات النهى والأمر
حتى خضعت وقبلت شفتى
فمها كلمس الريح للنهر
ومهرت بالتقبيل فى فمها
صك المحبة آخر الدهر

يا أبي

يامن قضيت العمر نضو اغتراب
حتى توسّدت فراش التراب
لكل ناء عن حمى أوبة
وأنت لايؤمل منك الأياب
مرّ الصبى من غير ما يا أبي
بها أناديه وجاء الشباب
وقلت أجزيه على عطفه
فغاله المقدار أخذ اغتصاب

...

كم مرّ بى عيد تمنيت أن
يلبسني فيه جديد الثياب
وكم تقضت بى ليالى ولا
سمير لى فيهن إلا الكتاب
وحين أدركت المنى لم أفز
من ثغره بالبسمات العذاب
لم أتمتع من أبي مرة
بمجلس لذّ نضير الجناب

أو خـــلوة تندى أحاديثـــه
فيها على أذنى ندى السحاب
نشأت فى يـــتم ولى والد
فما اكتفى الدهر بهذا العـذاب
وزادنى أن غاله فانطـــوى
بموته الصفو وعمّ المصـاب
حرمته حياً طليح النـــوى
وفتّه ميتاً لـقى فى يبـــاب

شهداء الغربة

نشدوا العلم فى قصيّ البـــلاد
وهو ما شطّ نجعـــة الرّواد
ثم ساروا الى الورود خفـــافا
والحمام الوشيـــك بالمرصـاد
جلسوا حلبـــة وفى كل نفس
أمـــل حافز وشوق حـــاد
يتناجون بالديار وقـــد غا
بت وراء البحـــار والأطواد
فـــدهاهم من الردى عاجل ال
وى بغصن من الصبى ميّاد

. . .

أيها الراحـــلون فى طلب العل
م ولا عـــودة ليوم المعـــاد
قد صـــبرنا على النوى وارتقبنا
فرحـــة للقاء بعـــد البعاد
فاذا بالـــوداع كان الى المو
ت كأن كنتم على ميعـــاد

موقف

ناج بـــدر السماء بالاسرار
واشــــكُ ما تحس من أكدار
غنه حزنك الدفين وســـامر
ه فريدا فى غيبـــة السمار
وتطلع الى سنــــاه وقد كلـ
ـل بالدر هامة الاشجـــار
ونثا ضوءه على صفحـــة النيـ
ـل فأضحت من فضـــة فى نثار
وسرت نسمة تأرج منهـــا
عبق من يوانع الازهـــار
وسرت وحشة السكون فلا تسـ
ـمع الا هواتف الاطيـــار
واصطفاق المجداف مثل جناح الـ
طير آوى ليـــلا الى الاوكار

. .
.

هـــذه ساعة تلذ بها الشكـــ
ـوى وتحلو مرارة التـــذكار

فأفض روحك الحزين وأنصت
لنداء الماضى من الادهـــار
وابك ما فات من زمان قضيـــا
ه على غفـــلة من الاقـــدار

صفصافة على قبر غريب

نوحى بأنّات النسيم اذا سرى
وأرنّ فى أغصانك اللفّـــــاء
واحنى على قبر الغريب موسّدآ
فى قاع خاليـــــة من القرباء
بعدت محلتـه وأفرد قـــبره
وكذا تكون ضرائح الغرباء
مستوحشاً فى عيشه ومـــاته
متغرب الأموات والاحيـاء

. . .

طلب الــــكمال وأين منه مناله
والدهر يحرم طالب العليـــــاء
بسمت ثغور الغـافلين هنيّـة
وفؤاده يبـــكى أحرّ بكاء
قربت أمانى القانعين فأدركت
ومناه مثل القنّة الشمّـاء
ترك الديار وأهلها لا عن قلى
ان الديار أحق بالحوباء

لكن حب المجد أشعر قلبه
رغم الهوى شيئاً من البغضاء
وقضى الشباب بعيد مطرح المنى
والهم شر فواتك الادواء
حتى قضى جهداً وراح شبابه
ونأى عن الزوّار أى تناء
وثوى وما من واقف بضريحه
راع سوى صفصافة فرعاء
تبكى بأنات النسيم اذا سرى
وأرن فى أغصانها اللفاء

ريفية الفيوم

نشأت فى منـــابت التين والزيـ
تون فى ظل هادلات الكروم
وسقاها من (بحر يوسف) عذب
سلسبيل من مســـكه المختوم
فسرى روحها خفيـــا لطيفا
كدبيب المنى ومسرى النسيم
وتجلت نقيـــة نفسهـــا مثـ
ل نقـــاء السماء غب سجوم

. . .

هى ريفيـــة وأين غوانى
شامخات الذرى وبيت الهشيم
تلك فى قصرهـــا كلؤلؤة البحـ
ـر توارت فى كنها المـــكتوم
وتبدت هذى كما سفر البد
ر بهيا ما بين زهر النجوم

عرضت لى والقلب خال من الوجـ
ـد وعينى أليفـــة التهويم
فتعلّقتها وكنت طليقـــا
من اسار الهوى وقيد الهموم
وخلونا على ضفاف غدير
ريّق الماء خافت الترنيم
(وسواقى الهدير) تبعث فى النفـ
ـس أسى من أنينهـــا المستديم
فشكوت الهوى وقلت غريب
فى ربوع الفيوم غـــير مقيم
زوّديه بمـــا يرقّه عنه
لوعة الشوق فى البعاد الأليم
فثنت طرفها حيـــاء وقالت
سوف تنسى ريفيـــة الفيوم
ان فى مصر فاتنـــات من الغيـ
ـد تعفّ على الغرام القديم

...

قلت لاتيـــأسى فان التسلى
ليس من شيمة المحب الكريم
سوف أرعاك فى بعادك بالذكـ
ـرى فان الذكرى تهيج كلومى

. . .

وافترقنـــا على رجاء من اللقـ
ـيا ورعى من الفؤاد الكتوم
فهل الدهر ساح بالتلاقى
أم زمانى كعهده من خصومى
كلما جادت الليالى بوعد
ماطلتنى الدنيا مطال الغريم
أبدا أبذر الأمانى وأسقيـ
ـها ومالى غير الرجاء العقيم

هوى الغريب

آذنتنا النوى بوشك ارتحـــال
فالتقينا نبـــكى على الآمال
بي نزاع الى العنـــــاق وفيها
لهفة شابها حيـــــاء الدلال
سألتنى متى يكون التـــــلاقى
قلت آت فى موسم البرتقـــال
فأجابت هـــذا بعيد ألا تـ
ـبط من قبل هـــذه بليال
جئت والتين ناضج وعروش الـ
ـكرم تزهو بها القطوف الدوالى
ثم غادرتنا وعـــدت وما فى الـ
ـكرم قنو بين العنـــاقيد حال
عـــد وشيكا اذا استطعت والاّ
فارتقبنا مع الهلال التـــالى

. . .

وانتبهنا من سهمة الحزن والتـــو
ديع والأفق ناصل الآصـــــال .
وشخصنا وفى المـــآقى دموع
حبستها مخافة العـــــــذال
ووجمنا وفى النفوس حـــديث .
كتمته دضاضة الـــــــترحال
ثم خلّفتها وقـــد أطرقت حز
ناً وأطرقت من جوى البلبـــال

. . .

يافتاة الفيوم هـــل عودة أط
فئ فيها نـــيران قلبى الصالى
خبأت لى الأقدار حبّـا بأرض
قد خلت من دآلفى وظـــلالى
لست أخشى عليـــك أنى أنسا
ك ولكن أخشى علينا الليـــالى
فاذكرينى على النوى ربّ ذكرى
قربت موطنى وأدنت خيـــالى

وثقى أنني على العهـــــــد باق
ولو ان اللقاء صعب المنـــال
أنت فى خاطرى ضيـاء وفى قلـ
ـبي ضرام وللخيال مجـــــــالى
منك وحيي وفيك شعرى ومن عيذ
يك معنى السحر الشهى الحلال

قيثارة الامل

يا مهديا لى صـــورة الأمل
أهديت لى حقبـا من الأجل
كم مأمل بعث القرار الى
نفس من الأقـدار فى وجل
وجلا من الأيام ظلمتها
فبـدت وفيهـــا متعة المقل
لا شىء فى الدنيــا يحببنى
فيها فأقطعهـــا عـلى مهل
بعدت عـــلى نفسى مطامعها
وشقيت بالأعـلى من المثـل
ان المـــــنى شتى وأبعدها
وأجلّها أمنيـــــــة البطل
ولقد غنيت عن الحيـاة بمـا
فى خاطرى من مشهد حفل
وسمعت من أمـــلى ملاحنه
حـتى سمعت منـاحة الأمل

قيثـــــــارة كانت تطرّبني
بألذّ من رنانة القبـــــــــل
فتقطعت أوتارهـا وحكت
روضا جفته الطير فى الأصل
خرساء واجمـة كمـا وجمت
نفسى لوقع الحـادث الجلل
أجد البكاء وراء مقدرتى
والدمع راحـة قلبي الثكل
مازلت والأيام ظالمـــــــة
أسق الأسى علا على نهل
حـــــــتى اذا سجعت مطوقة
ألفيتها بوماً عـــــلى طلل

. . .

بالله ياقيثـــــــــارة الأمل
الاّ أنمت يواقظ العـــلل
ونديت بالألحـــان تشربها
نفس معطّشـــــة الى بلل

وملأت جو الصمت من نغم
فالصمت شر بواعث الملل
لولا المنى وبعيد مطلبها
كانت حياة الناس كالوشل
ركدت بها أيامهم فغدوا
لاشيء يحفزهم الى عمل

. . .

وكذاك عمر المرء مرحلة
يحدو بها حاد من الأمل
ينسيه آلاما تعاوده
فى قطع مشتبك من السبل
ويريه فى عبسات مقفرها
ضحك الربى بالعارض الخضل
ويضيء فى أسداف ظلمتها
قبس من الرحمن والرسل

يناير سنة ١٩٢١

دمعة على محمد تيمور

كيف أرثيك يارفيق شبـــابى
يا نجيى من شيعة الاحباب
أبدمعى ؟ الدمع أرخص ما يبـ
كى به صاحب على الاصحاب
أنت أولى بأن يبلل مثوا
ك بطل من الفؤاد المذاب

. . .

لهف نفسى كيف انطفا ذلك النو
ر بعينيك كانطفاء الشهـــاب
لهف نفسى على فؤادك قد قـ
ر بجنبيك بعد طول اضطراب
لهف نفسى على شبابك تنضو
ه ولما يزل جديد الاهاب
ياكبير الآمال هل هذه الرقـ
دة غايات روحك الدآب
أكذا تنطوى معالمك الغر
ويخبو سناك تحت التراب

و يروح الذكاء والمنطق العذ
ب وحسن الاخلاق والآداب

. . .

لست أنسى عهد الشباب وقد كنـ
ـت جليسى وهمنا فى الكتاب
باسما والزمان يفتر عن مسـ
ـتقبل زاهر نضير الجناب
تطلب العازب المدى وتريغ الـ
ـصعب من أمر دهرك الغلاب
والردى ساخر بنا يستبينا
بالأمانى والمنظر الخلاب
أبدا تخدع الامانى ولا صبـ
ـر لنفس عن الأمانى الكذاب

. . .

فجعتنى فيك الليالى وقد كنـ
ـت عقيدى وناصرى فى طلابى
وأخى فى مشاعرى لك نجوا
ى وسرى فى مشهد وغياب

طار لبي لما نعيت وضـــاقت

بي دنيا كثيرة الاسبـــاب

تلك حالى فكيف أهلك يا (تيـ

مور) لمـــا غدوت فى الغيّاب

خلت الدار منك يا بهجة الدا

ر وأقوت من سرحها المخصاب

ثم أضحت (ربـى) تنادى أبي أيـ

ن ولا من يرد رجع الخطاب

طرت عن عشها وكنت لها عط

فا وزقاً تحت الظلال الرطاب

رماك الذى رمى النسر فى الجو

وأصمى العقاب بين السحاب

ثم طال انتظارهـــا لك حتى

يئست بعد صبرهـــا من اياب

فاطمأنت الى مصـــارحة الدهـ

ر وقرّت على أليم المصـــاب

مارس سنة ١٩٢١

الأنغام السجينة

أين وحي الخيال والوجـــدان
يستقي منه خـــاطري ولساني
أسكوت والكون جمّ المعاني
وســـكون والنفس في ثوران
هـــذه نضرة الطبيعـــة تفتـ
ـرّ عن الحسن في محيـــا الزمان
وحرام في ليلة البـــدر أن لا
تسمع الاذن سجعة الكروان
وحرام أن لا تميل غصون الـ
ـروض في هبـــة النسيم الواني

. . .

لست أدري أأستجم لخطب الـ
ـدهر أم أنطوي على أحـــزاني
يا بنات الشعر انفحيني وغنّيـ
ـني وهاتي من شيّقات المعاني
لا أريد المضي عن هذه الدنـ
ـيا ولم تمتلئ ببثّ جنـــاني

ان صعبـــا على المزاهر تبلى
لا تناغى على أكف القيان
وشديدا على النفوس مدارا
ة أساهـــا بالصبر والكتمان
فاجعلى أنتى رويـــا فبعض الـ
نوح أشجى من مطربات الاغانى
والحداء الرخيم فى المهمه القفـ
ـر عزاء للعيس فى الوخـــدان

. . .

كنت رطب اللسان ينطف منه
ريّق الشعر بين آن وآن
فاذا ذلك النمـــير وقـــد جـ
ـفّ وغاضت صبابة الغدران
واذا بى حرمت نفسى ســـلوا
ها وحرّمتهـــا على اخوانى

نبعة الشعر

إنى لأخشى أن تموت عواطفى
ويجف ذاك النبع من أشعارى
وتقر نفسى بعد ثورتها فلا
يهتاجها شيء سوى التذكار
وترى مجال الكون عينى خاليا
من بهجة الآصال والاسحار
وأخاف أن يقضى على قلبي الأسى
فيناله يأس من الأوطار

. . .

إنى ليحزننى بقائى صامتا
ولدى هذا الكنز من أفكارى
فى الشعر تأساتى وفيه رفاهتى
واليه أشكو صولة الأقدار
فاذا سكت فقد حرمت شكايتى
ولرب شكوى نفست أكدارى

هل زال من دنياى حسن هزنى
أم قرّ فى قلبي لهيب النـــار
حبّ تضرم فى حنايا أضلعى
فأصـــابه يأس بطول قرار
و بكيته حتى مللت بـــكاءه
فســكت منطويا وحزنى وار
فاذا الحياة خلت من الحسن الذى
قد كان فيها متعة الابصـــار
واذا بها أقوت من المعنى الذى
قد راقنى فى سالف الأدهار
واذا بقلبي فى متـــاحى أضلعى
مثل الغريب يهيم فى الاسفار
مستوحشا فى مهمه متطـــاول
بعدت مطارحه على الانظار

* * *

لمن الغنـــاء أقوله فأصوغه
من أدمعى ودمى ومن أسرارى

ومن الذى يوحى الىّ جمـــاله
حسن الخيـــال ورنة الأوتار
ما أطلق الطير الشجى غنــاؤه
مثل ابتســـام الزهر والنوّار
أو نضر الزرع البهيج بساطه
كالشمس والماء النمير الجارى
أو أرقص البحر الخضم عبابه
كالبدر يشرق باهر الانـــوار

. . .

الحب نبع الشعر منه تفجرت
عين المعانى والخيال السارى
الحب لحن النفس وقعـــه على
وتر القلوب بنان موسيقار
الحب يفسح فى الحياة مراحها
ويحفهـــا ببدائع الآثـــار
فلرب ساعة خلوة هفافـــة
طالت عن الأجيال والأعمار .

ولرب وجه أبدعت قسمـــاته
أبهى من الجنات والأنهـــار
ولرب ثغر باسم أحيـــا المنى
وأطارها فى النفس كل مطـــار

الوهرة

رقد الساهدون حولى وعينى
ليس تقوى على انطباق الجفون
وفؤادى صاح يرتجع بالخفـ
ـق نشيد الأسى ولحن الشجون
بين ماض عفّت عليه الليالى
وخيال فى الآجل المظنون
وأمان ضاعت بكيت عليها
بين أدراسها التى تحتوينى
غمرتنى سكينة الكون حتى
كدت أصغى الى حديث السكون
أقرأ الكون صفحة أستبين الـ
ـرأى فيها وأستمدّ فنونى
تتوالى على خيالى مجاليـ
ـه كأنى أراه نصب عيونى
خالصا من تكلف القول بين الـ
ـناس من جاهل ومن مفتون

أ كتم الحق فى ضميرى ويأبى
أن يرانى فى الحـــق غير قمين
كلهم يحسب الحيـــاة أقيمت
من متاع على أســـاس متين
غرهم مظهـر الحيـــاة وما يـد
رون معنى جمالها المكنون

. . .

ما حياة الانسان ان قورنت بالـ
دهر فى زخره بموج السنـــين
انا إن عشت لا أعيش لنفسى
فمقـامى استرواحـــة لظعين
انما العيش روضة أنا فيهـــا
زهرة لا تظلّ فوق الغصون
ضاع نشرى وضاع فى الجولم ينـ
شقه الا لـــوافح تذوينى

. . .

بحّ صوتى فى ضجة الناس لا أسـ
مع فيهـــم تناوحى وأنيـــنى

فاذا ما خلوت أسمع فى الوحـــ

دة نفسى وأستجيش حنيـــنى

وأرانى وقد غنيت عن النـــا

س بنجوى خواطرى وظنونى

خلت أنى أعيش فى عالم الأر

واح لا فى ســـلالة من طين

آنستنى نفوس من تركوا العيـ

ش وهم منـــه فى قرار مكين

من وفىّ أراق من خالص الرو

ح فســـالت فى حب غير أمين

وشهيد فى مبدأ وقف العمـــ

ر عليـــه وكان غير ضنين

قال مـــا يغضب الجميع ويرضى

نفسه فى حقيقـــة أو دين

وقديمـــا جنى اليقين على الانـ

سان فى معشر ضعاف اليقين

مرحبـــا ياعوالم الروح انى
ضقت ذرعا بعــــالم مأفونـ
آلمتنى الحياة فى هذه الدنــــ
يا فهل لى اليـــك من يهدينى
ـت نقى نفسا وأطهر روحا
فانتقينى من بينهم وخـــذينى

سبيل المجد

خلق الناس عاملين وقال الـ
ـله سعيا الى مراقى الكمال
فانبرى كلهم يريغ سبيل الـ
ـمجد حفت بالأمن والأوجال
وتحدوا قصدهم وساروا بديدا
من مجد فى السير أو مكسال
فقضى بعضهم ولم يبلغ الغا
ية منها ومطمح الآمال
وسرى اليأس فى قلوب ضعاف
منهم فانثنوا عن الايغال
بلغ القصد صابروهم وامضا
هم وضل الباقون فى التجوال

. . .

هذه شرعة الحياة تناءت
غاية وانطوت على اهوال
حثنا فى سبيلها أمل نر
جوه فيها كنهلة فى آل

أمـــل واحـــد تباين معنا

ه فـكان الخلاف فى الأعمال

. . .

شاعر يطلب السـمو على اجـ

نحـــة الشعر فى سماء الخيال

ويرى المجـد فى الخـلود بما غنـ

ـــنى فغنّى به فم الأجيال

لايبالى أكان يبسم ثغـر الـ

عيش أم عبست وجوه الليـالى

يستمد المعنى الجليـل من الذ

يا تراءت له بكل المجـالى

ويحاكى صوت الطبيعة فى ألـ

حانها من شدو ومن أعوال

فى صياح الكروان أو نعبة البو

م على دارس من الأطـلال

وحفيف الغصـون أو هبّـة الريـ

ح تدوّى فى البيـد والأدغال

وخرير الغـــدير أو ثورة البحـ

ـر تسامت أمواجـــه كالجبال

صوته من فم الطبيعة ينسا
ب انسياب الحياة فى الأوصال
كيف تفنى أنغامه وهى فى الكو
ن نشيد من لحنه السيال

. .

ها كم المجد لا الذى قد سعى النا
س اليه من زخرف أو مال
دب حب النفوس فيهم فأطغا
هم وعفى على حميد الخصال
قصروا سعيهم عليهم وراحوا
فانطوى ذكرهم مع الآجال
مضوا ليس منهم أثر با
ق بقلب أو خاطر أو بال

. .

لاتقاس الأعمار فى الأبد المم
تد الا بمأثرات الرجال

كل شيء الى الزوال وليس ال
خلد وقفاً الا على الأبطال.
هم منار الهدى وهم صيحة الحـ
ق وهم دعوة المثال العالى.

ابريل سنة ١٩٢٢

الماضى

ان كف الذكرى لتنقش فى الخا
طر رسم الماضى الجديد القديم
وهتاف الذكرى يردّد فى النف
س أغانى نشيده المنـــغوم
وعبير الذكرى يشيع على الرو
ح بنفح من عطره المختوم

. . .

عاودتـنى وكنت منفردا فى ال
ليل أبـــكى على شقائى المقيم
فجلت لى ستر السنين عن المـــا
ضى كأنى فى روضه المنظوم
انشق الزهر من خمائله اللـــد
ن وأصغى فيها لهمس النسيم

. . .

ســـاعة للخيال حلّق فيها الـ
فكر من مسرح المنى فى سديم

يتخطى السنين حتى كأن الـ
عمر ماسار بى مسير الغيوم
وكأنى أعيش فى عهدى المـا
ضى قريرا فى جنة ونعيم
ثم بانت لى الحقيقة عن حا
ضر عيشى وما به من هموم
ودهانى اليقين أن الذى فا
ت من العمر بات جد رميم

. .

أيها الغابر الدفين وما كنـ
ـت دفينا بقلبي المكلوم
قد طواك البلى وخلّف لي بعـ
ـدك بين الأنام ذل اليتيم
شاق نفسى مناعم انحسرت عنـ
ـى وأبقين حسرة المحروم
وادّكار العهود مرثية المـا
ضى بشعر النواح والترنيم

أنت يا عهدى القديم اطـــار
حافل لوحـــه بشتى الرسوم
كل ماض من الأسى نسيتـــه الـ
نفس من ذلك الزمان الكريم
وعيوب النقوش تخفى على البعـ
ـد فيبـــدو الدميم غير دميم

..

تلك حالى فيما مضى ما تكون الـ
حال فى الآجل الخفى البهيم
أنعـــيم ينير فى أفق العيـــ
ـش ويزهو مثل ائتلاق النجوم
أم شقاء يلوح فى صفحة الغيـ
ـب ويخفى فى سره المـــكتوم
آذنى حمـل همه وانتظار الـــ
ـخطب أدهى من وقعه المشئوم
ولقد تسكن النفوس الى اليأ
س فترضى حمل المصاب العظيم

الغيرة

انما أنت مظهر من جمال الـــــ
كون جلّت فيه سوامى المعانى
تتجلى فى حســــنك الغضّ آيا
ت بديع فى خلقـــــه فنّان
فيك معنى الحياة من بدرها الضا
حى ومن حسن روضها الفينان
وهدير الحمام فى ظلل الأيـــ
ك تناغى بشيق الالحان
كيف لا تنعم العيون بمرآ
ك وتشجى بصوتك الأذنان

أنت ضنىّ ولا أضنّ على النا
س بمرأى جمـــالك الفتان
كل من يفهم الجمـــال حرىّ
بنعيم العيون والوجـــدان

وحرام علىّ أنى اذود الـــ
طير أن تستظلّ بالافنـــان

. . .

غيرة النفس أصلها الخوف من ميـ
ـــل حبيب الى محبّ ثان
فاذا ما يقنت اخلاص من تهـ
وى قطعت الشكوك بالايمان
فتركت الأنام فى طرب الاعـ
ـجاب بالذوق فيكمـــا والمعانى
لك فخران حبهـــا لك دون الـ
ـناس مهما حالت وجوه الزمان
وثناء الدنيا عليـــك لما اختر
ت هوى دون فاتنات الحسان

. . .

أنا ان غرت لا أغار على حسـ
ـنك الا من طرفك الوسنان
انه يجتلى مشـــاهد من حسـ
ـنك يشتاق أن يراها عيانى .

ويرى منك ما يرى خاطرى فيـ
ـك ويشقى بحسرة الحرمان

. . .

هــــذه غيرتى فما تغــــاريـ
ـن على صبك الوفيّ العــــانى

هل تظنين أن فى الكون من يمـ
ـلك هذا الجمــــال بين الغوانى

أو تخـــالين أن غيرك يوحى
لى معنى الهوى وسحر البيـــان

هــــدئى ما لديك من قلق النفـ
ـس وقرّى عينا بالاطمئنـــــان

واعلمى أنى الامين على حبـــ
ـي وان لم يذع هواك لســـانى

حبنـــا دائم وما أخلد الـــ
ـحبّ اذا صان عهده القلبان

يونيه سنة ١٩٢٢

حيرة النسيان

حفل الكون بالمعانى وبالحسـ
ن ولى خاطرى ولى وجدانى.
كيف لا تأخذ المشاهد من نفـ
سى وتورى الكمين من أشجانى.
ويلين الجمال كل عصىّ
من فؤادى وخاطرى وبيانى.

. . .

كنت لى فالحياة تزدحم الآ
مال فيها وتستجيش المعانى.
وأرى فيك حسنها وأرى فيـ
ها مجالى تصوّرى وافتنانى.
ثم ولّيت فانطوى عهدى الما
ضى وأعقبت حسرة الحرمان.
وتمشت بنا الليالى وطول الـ
ـبعد يغرى القلوب بالسّلوان.

غبت عنى من قبل هـذا ولكن
كان لى رقبة اللقـــاء الدانى

أتعزّى بما تمنّين من وعـــ
ـد وما أستطيب من نشدان

وأريغ القصـــد النبيل بما يبـ
ـعثه الحب من بعيد الأمانى

فاذا ما لقيت وجهك جـــدّدْ
ت طماحى الى العلى واستنانى

وتزوّدت ما أطيق به الصـــبـ
ـر على ما حملت من أحزان

. . .

هـــذه نعمة البعاد اذا خا
لطه القرب بـــين آن وآن

فاذا طال بى اليأس واليأ
س سبيل تفضى الى النسيان

وعزيز عـــلىّ أنى أنسا
ك وأنسى الذى مضى من زمانى

إنه صفوة الحياة وهـــل أقـ
ـرب منها هوى الى الانسان

ترتضيهـــا رنقا فكيف تنا
سي الذى فات من زمان هان
صورته يد الخيـــال على الخا
طر نقشـــا منضر الألوان
وقعته أوتـــار قلبي بالشعـ
ـر نشيـــدا مرجع الالحـــان
هاتفا فى فضاء صدرى طورا
بالمراثى وتـــارة بالاغانى
ولهذى وتلك عنـــدى شجو
فى مدى مسمعى ولب جنانى

. . .

خبرينى على الـــعهود تقيميـ
ـن فأغنى عن اللقـــا والتدانى
وأرانا وقد تراسل روحـــا
نا بنجوى همس من الـكتمان
أم تغيرت بعد ما انسل طول الـ
ـبعد فاستل منك روح الحنان

وتبـــدلت والليالى قساة
تبعث اليأس فى قلوب الغوانى

. . .

آه لو أكشف المخبّـــأ من أمـ
ـر وأدرى الخلاص مما أعانى
اننى ان قدرت عشت قرير الـ
ـنفس عمرى بنعمة الايقـــان
فتناسيت ان نسيت وما كنـ
ـت بقاس فى الحب أو خوّان
أو ظللت الامـــين رغم تجافيـ
ـك وكنت الوفى فى الهجران
غير أنى فى حيرة والذى يبـــ
ـقى لك الحب حيرة النسيـــان

اكتوبر سنة ١٩٢٢

حنين

طـــــال شوقى الى ر بوع الديار
واستيافى ذاك النسيم السارى
واكتحالى بمنظر النيـل يجرى
بين تلك النخيل والاشجـــــار
وسماعى الكروان ينضح روحى
بأغانيه من خفىّ المطـــــار
يتغنى وقد سجا الليـــــل والبد
ر نثا ضوءه كذوب النضــــار
واستقرت له الطبيعـــــة حتى
لتراءت كصورة فى اطــــار
أين تلك السماء بــــاهرة اللأ
لاء تعشى شواخص الأبصــــار
قد صفا وجهها كأن كتاب ال
غيب يبدو منهـــا الى الانظار
أوكأن العيون تخترق الحجـــــ
ـب وتعنو لطلعة القهـــار

تلك مصر فكيف ينساك يا مصـ
ـر فؤاد معلّق الاوطـــار
أينما كنت أنت كعبـــة آما
لى وقف عليك طول ادّكارى
وشبـــابي ضحية لك يا مصـ
ـر وعزّت ضحيـــة الاعمار
انني فى ربـــاك فتحت عينىّ
فأبصرت أول الانـــوار
وسقانى النمير من نيلك العذ
ب فروّى تعطشى وأوارى
وغذانى ثراك فاشتـــد غرسى
وصفا موردى وطاب قرارى
فيك أهلى وفيك مثوى أبي الـ
برّ ومغدى الخلصان من سمّارى
ونواحيك ردّدت ما أفاض الـ
حزن فى خلوتى من الاسرار
ومناحيك مسرح الفكر نجلو
لخيالى مآلف التـــذكار

سمعت ضحكتي صبيا وأصغت
لنواحي يجيش فى أشعـــــارى

. . .

غاب عن ناظرى منضر وادي
لك وأبقى نوافح الازهـــــار
وانطوت عنى السـمـاء وفى أذ
نى منهـــا ملاحن الاطيار
أنت وكرى الذى أحن اليــــه
بعد طول الطواف والاسفار
فى سوى أرضك الكريمة لا يحـ
لو رواحى ولا يطيب ابتكارى
واذا طـــــال فى البلاد اغترابى
فى سبيل العلى فانت قصارى

باريس يوليه سنة ١٩٢٣

*

دمعتى على محمود

توفى ودفن بحلفا فى أول أغسطس سنة ١٩٢٣

محمـــود سافرت فطال السفر
وحال ما بــين اللقاء القدر
أمّلت أن أظفر بعد النوى
بضمّة فى عـــودك المنتظر
فأسرع الموت حثيث الخطى
وابترّ مـــنى نيل ذاك الظفر
طواك فى شرخ الصبي والمـــنى
لم تعد من يومك أفق السحر
وللشبـــاب الغضّ آمـاله
مبتسمات فى كمـــام الزهر

. . .

أخى وهل غـــير أخى بارق
فى ظلمة العيش اذا مااعتكر
وهل سواه ماسح دمعـــتى
اذا دعاها للمسيل الكـــدر

وهـــل سواه سامع أنّتى
اذا دجا الليـــل وطال السهر
محمود كانت أسرتى دوحـــة
يظلّ روحى ظلّها المنتشر
فسار فيها العـــطب المنتوى
وأذبل الغصن وأذوى الثمر
وكنت فيها غصنـــا ناضرا
فكان حظى منك أن تختضر
وصرت من بعـدك فى ضحوة
من لفحة الشمس وسيب المطر

. . .

جـــدك سالت نفسه فى وغى
(سنّار) ما بين القنا المشتجر
فكان جوف الطير قبرا له
أعلى سمـــا كا من ضريح الحجر
وعمّك المبـــكى ذاق الردى
فى ميعـة العمر وعهد الصـــغر

ثوى (بأسوان) فـــلا زائر
يبكي على ذاك الصبي المختصر

. . .

ياثالث الثاوين في غـــربة
أهـــذه غايات ذاك السفر
عشت غريب الدار حتى اذا
ثويت اصبحت غريب الحفر
نزلت (خلفاء) مفـــرداً نائيا
مستوحش القـــبر خفيّ الأثر
وفي فؤادي منبـــع للاسى
تفيض منـــه مؤلمات الذكر
صوتك في سمعي قريب الصدى
ووجهك المشرق مـــلء البصر
وكل ما في العيش من راحـــة
أو تعب أو دعـــة أو خطر
مـذكّر نفسي الذي فاتـني
آنس للـدمع اذا ما انحـــدر

حرمت طيب العيش ميتا وما
لى فيــه حيّا لذة أو وطر
مات كلانا أنت تحت الثرى
تنام ملء العين فيمن غبر
ومات من نفسى تعلاتها
ومات فيها الأمــل المزدهر
وان أعش بعدك رغم الهوى
فان عيشى فى سبيــل الأخر
وهــكذا تمضى الليــالى بنا
ونلتقى بعــد طوال العصر
فيجمع المــوت الذى فرقت
من شملنــا الأيام ذات الغــير

باريس اغسطس سنة ١٩٢٣

نعمة الالم

حسبوا شقاء النفس فى الآلام
ودمارها فى خـــدعة الاوهام
واذا خلوت الى الاسى نادمتـــه
بشكايتى وحسرت عن اسقامى
فوجدت فى الشكوى لنفسى راحة
من حزنها وأزلت طول سآمى
والنفس آرفق بى وأ كثر رحمة
ممن يضـــمد بالحنان كلامى

. . .

ولقـد صحبت الدهر فى أطواره
وشرعت فى بحـر الحياة الطـامى
فاذا السرور بها قصـــير عهـده
واذا الشقاء بهـا رفيق دوام
وأميل للاخلاص حتى فى الأسى
وأعاف رغـد العيش غـير لزام

. . .

ليس الشهيدهو الذى يطوى الثرى
و يقـــبر تحت جنادل ورجام

لكنــــه الحى الذى فى قلبـــه
من طعنـــة الايام جرح دام
كالطائر المجروح ضم جناحـــه
طول الحياة على حداد سهام
سكنت فما انتزعت مكين سنانها
كفّ وما سقّتـــه كاس حمام

. . .

هاتى املأى كاس الشقاء فاننى
أستمرئ الأحزان يا أيامى
الحزن أدّبنى وهذب خاطرى
وأنالنى أفق الخيـــال السامى
وأسال أسراب الدموع فصغتها
صوغ المعانى فى شجىّ نظامى
وأرقّ احساسى ومدّ عواطفى
فوصلت كل النـاس فى أرحامى
قاسمتهم أحزانهـــم وحملت من
أعبائهم شـــطرا من الآلام

ماذا أود من الزمان وقد غدا
يعتـدّنى خصما من الأخصام
مازال يفرى فى نواحى جدّتى
ويلحّ فى اذواء فرعى النـامى
حتى غدوت وتحت أطباق الثرى
بعضى وبعضى نهـزة الأيام
حزن على الماضى وخوف عاجل
مما يخـبىء آجـل الأعوام
بين الحقيقة والخيال مصارع
أودت بما فى النفس من إقدام

* * *

لـكننى عودت نفسى أن ترى
أفياء هـذا العيش ظل جهام
وأخذت أذنى بالنواح فاصبحت
تستعذب الأنّات فى الانغام
وتركت عينى للدموع فأصبحت
فى [illegible] الاظلام

ورجعت وطنت الفؤاد على الضنى
فاعتاده واعتدت برح سقامى
وغرست فى قلبي الشجون فأثمرت
وجنيت منها نعــــمة الآلام

الجندي المجهول

يا شهيد العلى ورمز الفـــداء
لك مني تحيــــة البســـلاء
أنزلوك التراب من غير إسم
ولك اليــــوم أشرف الاسماء
يا مثـــالا يضم كل الضحايا
في سبيل الفخـــــار والعلياء
كل ما في الانام من شرف النفـ
ـس وحسن البلاء في الهيجاء
ماثل فيـــك ناطق بلسان الـ
ـصمت باد وأنت طي الخفـــاء

• • •

قد أقاموا قوسا تخلد ذكر الـ
ـنصر للفـــاتحين والعظــماء
مر من تحتهـــا الغزاة ولــكـ
ـنك في ظلهـــا طويل الثواء
والأكاليل نــاديـــات على قبـ
ـرك في كل ضحوة ومســـاء

حاملات اليك دمع المــآقى
مازجتـــه مـــدامع الانداء

. . .

كم يزور اليتيم قبرك ظنـــا
أن تـــكون الأبر فى الآباء
وتطوف الثكلى بمثواك زعمـــا
أن تـــكون الأعز فى الابناء
و يلوب الاخ الحزين رجـــاء
أن تكون الأخ الحبيب النائى
وتراك الزوج التى رحت عنها
بعلهـــا الراحل المقيم الوفاء
وتخال العـــذراء أنك من كنـ
ـت الى نفسهـــا أحب الرجاء

كلهـــم فاقد وأنت فقيد
وحد الحزن فى اختلاف الشقاء
جمعتهم بك الامـــانى فأصبحـ
ـت لهم مبعث الاسى والعـــزاء -

أبهذا المجهول هل تنكر الاجـ
يال ما قد حملت من أعبـــاء
بذلك النفس طائعا و رضاك الـ
موت فى دار غربـــة وتنـــاء
والتحـــاف الجواء قرا وحرا
وافتراش القتـــاد والغبراء
قد تجردت من منـــاعم دنيا
ك وما فى ظلالهـــا من رخاء
وأبيت الظهور حيـــاً وميتا
يا فخـــار الاموات والاحياء
قد نضوت الحياة وهى زوال
فـــكساك الممات ثوب البقاء

باريس فبراير سنة ١٩٢٤

الى سومر

صوتك هاج الشجو فى مسمعى
وأرسل المكنون من أدمعى
سمعته فانساب فى خاطرى
للشعر عين ثرة المنبع
ودب فى نفسى دبيب المنى
والبرء فى اليائس والموجع
سلوى من الدنيا تعزى بها
قلب شديد الخفق فى أضلعى
طال به السهد كأن الدجى
ضل به الفجر فلم يطلع
حتى اذا غنيت ذاق الكرى
ونام نوم الطفل فى المضجع

. . .

كأنما لفظك فى شدوه
منحدر من دمعى الطيّع

فيه صباباتى وفيـــه الضنى
يشـــكو تباريح فؤادى معى
نظمت أشعارى وغنيتهـــا
منظومة الحبـــات من مدمعى
أودعتها الشـكوى فما رق لى
من راح بالقلب ولم يرجـــع
ولو تغنيت بهـــا عنـــده
أبقى على الود ولم يقطـــع
حسبي من الشعر ومن نظمه
صوتك يسرى فى مدى مسمعى
غـنى وخلى الدمع يرو الذى
قد جف من نفسى ولم يينع
لعل فى نجواك احيـــاء ما
دفنت من حبي ومن مطمعى

عابدين ١٤ سبتمبر سنة ١٩٢٤م

البها

يا من شدت بنسيب ناجيت فيه حبيبي

ورددت من شكاتي ورجعت من نحيبي

وأودعت في الاغاني تناوحي ووجيبي

أنضرت غصن الاماني وكان غير رطيب

فجرت عين خيالي من بعد طول النضوب

أنمت حزن فؤادي بصوتك المحبوب

وكنت مألف حسي وظل روحي الغريب

شاطرتني ما ألاقي في العيش من تعذيب

وكنت في البث عني شريكتي في نصيبي

فخف عبء همومي وهان حمل خطوبي

وزال من ليل سهدي خيال تلك الكروب

وآنس اليوم قلبي نجيه في القلوب

حتى غنيت بنجوا ك عن هوى وحبيب

يقظة القلب

أيقظت فىّ عواطفى وخيــــالى
وبعثت منى ميّت الآمـــال
وأثرت نفسى بعد طول سكونها
فى حين لم يخطر هواك ببالى
وحسبتنى أصبحت جمراً هامداً
وظننتنى أحيــــا بقلب خال
فاذا بحبـــك هاج ما عفيته
وأجدّ لى الوجد القديم البالى
وغدوت أشقى ما أكون تنعما
بهواك لمــــا دبّ فى أوصالى
أنسيتنى المـاضى بما أودعته
من حزن أيام وسهد ليال
ومحوت من فكرى الذى قاسيته
فى هذه الدنيا من الأهوال
فرضيت ما قسم القضاء وماانطوت
نفسى عليه من الأسى القتّـال
وغنيت عن نعمى الحياة وطيبها
بشقاوتى فى الحب واسترسالى

شك المحب

تقول أسأت الظن بى فكأنما
تخال محباً لا تسوء ظنونه
وهل قرّ قلب فى هواه ولو غدا
يساجله فرط الحنان خدينه
إذا لم يكن فى الحب شك وحيرة
فمن أين يحلو للمحب يقينه

حديث الهوى

سألتنى وقد خلونا أتهوا
نى وقد نالت التباريح منى
ورأتنى وجمت حزناً فقالت
ليس يخفى شديد حبك عنى
غير أنى أحب أسمع من فيـ
ـك حديث الغرام يطرب أذنى

بين الشك واليقين

قد أحاطت بك العيون فما أمـ
ـلك ألقى مكان عيني منك
وجرت حولك الاحاديث حتى
كدت أنسى الذى أحدث عنك
وأطافت بك القلوب وقلبي
ضاع فى غمرها ولمّا يضعك
خبريني أى القلوب تناجيـ
ـن فقد همت فى غيابة شك
أى نفس سبرت غور هواها
وتحديت سرها بالهتك
فتغنّيت كى تنيمى أساها
نومة الطفل بعد طول التشكى
وتبادلتما الهوى بعيون
تتلاقى بالغيب خوف التحكى

حى نفسى ؟ قولى أقرّى شجاها
وأبينى عن سر نفسك تلك
م نفوس حسبت فيها وفاء
وتوهمت حبها دون شرك
قدك وهما لقد تغلغلت فيها
وتأكدت ميلها للترك
فشجانى أنى أحبك حبا
خالص الود فى نعيم وضنك
وتيقنت أن ملكك قلبى
وتبيّنت أن قلبك ملكى

كذب الظنون

أخاف عليك من نجوى العيون
وأخشى أنة القلب الحزين
وأشفق أن تخادعك المعانى
بأعين ناظريك فتخدعينى
وأعلم ميل نفسك أن تكونى
هوى الدنيا ومنبعث الحنين
فأخشى قولة العذّال مالت
لغيرك وانمحى كذب الظنون
وما أوليك من دمعى وسهدى
وأرسل فى غرامك من أنينى
أقدمه وبى خجل عسانى
أظن ضننت بالشيء الثمين
وهل عزّت على نفسى حياة
أقدمها على قصر السنين

وقفت علــى هواك مطار فكرى
ومسرى خاطرى وهوى فنـــونى
ووحّدت المعانى فيــك حتى
رأيت الكون خـــلوا من شجونى
فهل يرضيك ماألقى فأرضـى
نصيبى فيــك من ذلّ وهون
وأطلب فى الشقاء عزاء نفسى
بما قدّمت من عطف ولـين
أم الظن المريب أضــل رشدى
وأرسل ليـله يغشى يقينى..
وأنت كما عهـدتك فى غرامى
نجيّة قلبى الراعى الأمـين.

ظن المحبين

ساورتني الظنون فيها ولكنـ
ني غالبت ســـوء ظني حينا
ثم ســـألتها أتجمـــل عني
بعض ماذقت في هواها فنونا
فثنت طرفهــــا وقالت أما تبـ
ـرح يا ظـــالمي تسيء الظنونا
كلنـــا سيء الظنون وما أحـ
ـسب الا أن الأمـــانة فينا
انما يغتلي ارتياب الذي يهـ
ـوى اذا كان بالحبيب ضنينا
والذي خاف ضيعة الحب لا أحـ
ـسبه في هواه الا أمينـــا

تبادل الخواطر

أردت أسـأل عنهـا في حين تسـأل عني
كأننا تتهـادى كتب الهـوى والتمني
فبينهـا في التنـائي نجـوى القلوب وبيني
رأيت أهـل حماها فـكنت في السؤل أكني
وأبصـرت أصـدقائي فـدوّمت حول وكني
ومـا نسينا هـوانا في البعـد طرفـة عين
لـكننا قد خشينا في قولنـا سـوء ظن
وللظنـون سبيـل فيما نقـول ونعـني

بين النفس والقلب

أصون كرامتي من قبـــل حبي
فان النفس عنـــدى فوق قلـــبي
رضـــيت هوانها فيما تقـــاسى
وما إذلالهـــا فى الحب دأبى
وما هانت لغـــيرك فى هواها
ولا ذلّـت لغـــيرك فى التصبى
ولكـــنى سمحت بهـــا لأنى
رأيتك مثـــل نفسى فى التـــأبى

. . .

وكيف تكرمين هـــواى يوماً
اذا أذللتـــنى مابين صـــحبى
وماذا تبتـــغين وقـــد توالت
دلائل صـــبوتى وشهود حـــبى
وناجاك الهوى بلحاظ عيـــنى
وحدثك الضـــنى بلسان كتبى

عتبت عليك في حبي لأني
رأيت الحب أبقى بعد عتب
وما عودت نفسي أن تداجي
ولا عودت قلبي أن يخبي
فما الكتمان بين ذوى التصابي
سوى باب الى مين وكذب

بين الكرى واليقظة

لم أنس حبك لحظة   فى النوم أو فى اليقظة
فاذا صحوت شغلت فى   كل المواقف فكرتى
واذا غفوت تمثلت   لى منك أبهى صورة
فضللت بين توهم   يغرى وبين حقيقة
وظللت حيران النهى   بين الكرى واليقظة

ذكرى النسيان

هجرتك علنى أسلو فأنسى   وأطوى صفحة العهد القديم
وعالجت التناسى فيك حتى   غدا من فرط ذكريه همومى
ذكرتك ناسيا ونسيت أنى   أريد البرء للقلب الكليم
وكنت أحاول النسيان جهدى   فصرت أحن للحب المقيم

في البعد والقرب

لو كنت نائيــــة المزار بعيدة
عني لعشت عـــلى منى ورجاء
وحملت برح البعد حتى تنقضى
أيامــــه وأراك بعد تنــاء
فأنال من لقياك ما أحيا به
ويكون فيه عن الحياة غنائى

...

لـكنني اعتدت اللقاء فأصبحت
أيامــــه موصولة بيقــــائى
فاذا التمستك ثم لم أظفر بما
أملت من قرب وطيب لقاء
أحسست فقدان المنى وحرمت فى
عيشى سبيل تعللى وعــــزائى
وخطوت أيام الفراق لأننى
اعشتها فأعد فى الاحيـــاء

بين السهد والسهر

شكت سهرا وفى عينى
دليل السهد والسهر

فقالت لم أنم ليلا
قطعت مداه بالسمر

وقلت سهدته حتى
نشقت نسيمة السحر

وحيدا بين سمار
من الآمال والذكر

قضيت الليل محروما
متاع السمع والبصر

وأنت قضيته مرحا
وما تدرين ما خبرى

سهدت وكنت ساهرة
وليس السهد كالسهر

١٩٣

بين الرضى والغضب

ان حالى فى هواها عجب أى عجب
ليس يرضينى رضاها ثم يشقينى الغضب
فاذا طال جفاها جد لى منه سبب
فتطلبت صفاها واليها المنقلب

. . .

وصلها عذب المجانى من أفانين الغزل
هجرها حلو المعانى باعث روح الأمل
هى شغل فى التدانى وهى فى البعد علل
أصبحت كل الأمانى والأمانى لا تمل

غرام الشاعر

أحبك كالطير الذى يستخفّه
الى النوح والترجيع برد ظلال
أحبك كالآمال لاح بريقها
فضاءت بها نفسى وأشرق بالى
أحبك كالبدر الذى فاض نوره
على فيح جنات وخضر تلال
أحبك كالنسمات هبت عليلة
فأدت الى قلبي رسائل حالى
أحبك لابل أعبد الشعر والهوى
جمعتهما معنى يشوق خيالى
ويملى على فكرى الذى لاأقوله
وقلبي من الوجد المبرح خال

. . .

هويتك لم أطلب مساجلة الهوى
فأسمى الهوى ما كان غير سجال
صلينى والا فاهجرينى فاننى
أحبك فى هجر وطيب وصال

جعلتك همى فى الحياة وشاغلى
ويا شـــدّ ما ألقى ولست أبالى
اذا كان فى حبي سبيل الى العلى
اذن هان فيه من دموعى غالى
وما ذروة المجد التى امتد دربها
على حرّة حزنٍ ووعر جبال
سوى روضة الاشعار وشع ظلها
أفانين أفكارى وزهر خيالى
وأنت بذاك الروض بلبله الذى
يرجع فى مغناه عذب مقـــالى
بعثت فنون الشعر فى فصغتها
وغنيتها لحن الهوى فحلا لى

تعالى

تعالى نفن نفسينـــا غراما
ونخلد بين آلهـــة الفنون
أرتل فيـك أشعارى وأصغى
الى ترجيعك العذب الحنون
وأنظم فيك من حبّـــات قلبي
معـانى الوجد والحب الحزين
حرمتك هيكلا ونعمت وحدى
بروحك اســـتبيه ويستبينى
بعادك شاغـــلى عن كل فكر
وقربك مركبي بحر الظنــــون
وهجرك فيه تشويف الأمانى
ووصلك باعث نور اليقين

. . .

جلوت لناظرى روض المعانى
فغرّد خاطرى بين الغصون
وردّد من غنائى فيـــك حتى
سرت فى الجو رائحة الحنين

وهل أستاف أنفاس المغانى
ولم أسمع بمســـراها أنينى
وهل تجـــدين صبا مستهاما
يحبـــك للهوى والشعر دونى
ويبعث فيك روح المجد طالت
منارته عـــلى شط السنين

خاطره

بين ذل الهوى وعزة نفسى
ضاع قلبي فما عرفت التأسى
وعزيز علىّ أنى أضيع الـ
ـقلب فى الحب بين ظن وحدس
كلما قلت هـيّن فى هواهـا
ما ألاقى من وحشة بعد أنس
خفت أنى أكون أعطيت قلبي
للذى باع حبـه بيع بخس
وفؤادى أعزّ ما أقتنيـه
فى حياة أعيش فيهـا بحسى

ثورة نفس

من أنت حتى تستبيحى عزتى
فأهين فيـــك كرامتى ودموعى
وأبيت حران الجوانح صاديا
أصـــلى بنار الوجد بين ضلوعى
أعمى عن الحسن الذى هامت به
نفسى وطال الى ســـناه نزوعى
وأصم عن نغـــم عشقت سماعه
أيام كان القـــلب غير سميـــع

. . .

انى كسوتك من خيالى حلة
وشـعت صفحتها بزهر ربيعى
ونشرت من روحى عليك غلالة
كالليـــل آذن فجره بطلوع
نديت جوانبـــه ورق نسيمه
وأرن فيـــه الطـــير بالترجيع

واجلت فيـــك طبائعى فشربتها
ووردت منهل شـــعرى المطبوع
وسمعت همس خواطرى فحكيته
لحنـــا يشوق النفس بالتوقيع
ووصلت من عيشى بعيشك حقبة
شاركتنى فى ذكرهـــا المرفوع

. . .

يا زهرة أنضرتهـــا ورعيتهـــا
وسقيت تربتهـــا زكىّ نجيعى
أعزز علىّ اذا انتثرت على الثرى
والزهر بين منضر و ينيـــع
وذرت بقـايا ك الرياح فاصبحت
بددا وفى الأزهار كل جميـــع
أهواك مادام الخيـــال يمدّنى
من وحى حبينـــا بكل بديع
وأطلّ أرضك ذوب قلبى راضيا
ما دمت فى ظل الهـوى ينبوعى

فاذا ذويت مع الزمان واقفرت
نفسى وأقوت من شذاك ربوعى
هاجرت أطلب فى الرياض خميلة
تندى عــــلى يانعات فروع
فتفيــأت نفسى رطيب ظلالهــا
ونسيت سالف ذلتى وخضوعى

كيف أصبها

نخلو فنخلص نجوى ثم نفترق
وكل قلب بتبريح الهوى خفق
حتى اذا ما التقينا رف طائرنا
بأجنح من شغاف القلب تصطفق
فان خلونا شكونا ما يكابده
قلب بنار الجوى يصلى ويحترق
أشكو فتسمع لى حتى اذا لمست
حبي شكت وحديث الحب يتسق
أحبها وأحب الشعر من فمها
ينساب كالماء يجرى ثم يندفق
وأعبد الروح تسرى فى عواطفها
كما سرى الروح فى روض به عبق
واستلذ المنى فيها وان كذبت
وأكذب الناس حبيها وان صدقوا
كتمت حبي حتى قد أسر به
دمعى العصى وأفشى سرى القلق
فأعلن القلب شكواه وباح بما
أذاقه فى نواها الشوق والأرق

اليها فى المصيف

كان يغنينى اذا عز اللقــــاء
أننـــا نتشق من نفس الهواء
ويعزينى اذا طال المـــدى
بالتنائى أن أظلتنا سماء
ثم ولّيت فـــلم ألق الذى
يبعث السلوى لنفسى والعزاء

. . .

ياهنيئـــا لك ما تلقينـــه
من نعيم ومراح وصـــفاء
شارفى البحر وناغى موجـــه
وابعثى النشوة فيـــه بالغناء
وانظرى البـــدر على أعطافه
باهر اللألاء ريان الضياء
وانضحى الجو بمنثور الشجى
واتركى الالحـان تسرى ماتشاء
ما لقلب فاقـــد توأمـــه
غير أن يبكى و يمضى فى البكاء

غبت عن عيني جسما حائلا
لا أبالى سـر عيني أم أساء
وسكنت القلب روحا خالدا
يعمر القلب ويجرى فى الدماء
كيف تنأين وفى قلبي هوى
مزج الاخلاص فيه بالوفاء
كيف تنأين وروحى ناشـر
حول (راس البر) أفياء الولاء
امرحى فى الظل صبحا وضحى
واخطرى فى الشط عصرا ومساء
وانشقى الأرواح بردا وشذا
واشربي قطر الندى خمرا وماء

أغسطس سنة ١٩٢٥

مباراة الهوى

بكيتك شجوى وصورته ... على صفحات خيالى الحزين
وغنيتــــه قطعـــــة من دمى ... تكلم فيها لسان الانين
فباريتنى فى شكاة الجوى ... بقدر البيان الذى تلهمين
كأنا وجدنا الهوى غاية ... تسامت لها أنفس الصادقين
وما شرعة الحب الا هوى ... تملك أفئدة العاشقين
فآسى الجريح وواسى الحزين ... وأشرق فى أفق اليائسين

كرامة الشكوى

شكت فظللت أسمعها ... وأكذب فى الهوى شكى
وقد قاطعتها ضحكا ... فآلم نفسها ضحكى
وقالت كيف تسخر بى ... وقلبى بالأسى يبكى
اذا لم تلف صادقة ... أحاديثى التى أحكى
فكذبها لنفسك لا ... تقل لى بينما أشكى

بين الصراحة والكتمان

أرادوني عــــلى أني أبوح
وهل يتكلم القلب الجريح
وماذا يبتغون وفي فؤادي
جوى أفضى به الدمع السفوح
نعم أهوى ولا أخفي غرامي
ومن شرف الهوى أني صريح
وأما ان سئلت هل اصطفتني
سكت فما استرحت وما أريح
ومن لي أن أقــول تعلقتني
وقلب الغــانيات مدى فسيح
تلاقيني فتخلص بي نجيّـــا
وألمس حبها فـــيها يلوح
وتزدحم القـلوب على هواها
فتنكرني ولي كبد قريح

دمعة مكتومة

انى خلعت عليك ظل شبابى
فاذا هـــواك منى ولمع سراب
وسفحت أسراب المدامع من دمى
والدمع والدم منحة الاحباب
وقضيت ساعاتى خيالى حافل
بمواقفى من قلبـــك المرتاب
أحيا حياة أنت مجلى أنسها
وأنا مجال الهــم والأوصاب
لك ضحكة العيش الانيق تجاوبت
أرجاؤه برنينها الخــــلاب
ولى الانين ترددت آهـــاته
بلسان آلامى وطول عذابى
استمرئ الاحزان فيك وأستقى
من دمعى الهامى كؤوس شرابى
هيمان أطلب من يهدئ سورتى
وأريغ من يهواك من أصحابى

فنظل نستبق الحديث عن الهوى
من غيرة وتغضب وعتاب
حتى اذا انفرد الفؤاد بهمه
غامت عليه وحشة الغيّاب

الحب الضائع

أفنيت عمرك فى طـــلاب حبيب
ومضى الصبي وهواك غير قريب
حاولته فى كل نفس شـــاقها
من فيك لحن العشق والتشبيب
فهفت كما تهفو الحمائم شفهـــا
طول المطار الى ظلال رطيب
حتى اذا خفت اليـك وحومت
وجدت ربيع القلب غير خصيب
كم يخدع الحسن النفوس فلا ترى
فى الحب مثل حلاوة التعذيب
وتغر فى الحب المظـاهر والهوى
يبلو النهى بالظن والتـكذيب
ويخـادع العشـاق أنفسهم بما
قد أملوا من وعدك المكذوب
وزعت قلبك بينهم حتى غدت
نفسى تسـائل أين منه نصيبي

ثم انثنيت تجمعين شتاته
هيهات من قوم بغير قلوب
هانت عليك دموعهم فتغضبوا
والقلب بين مصالح وغضوب

. . .

ولقد أهنت مدامعي فسفحتها
وأطلت فيك تغزلي ونسيبي
وتخذت منك لخاطري أنشودة
وقعتها بتنهدي ونحيبي
فاذا بسمعك صم عن لحن الهوى
واذا بقلبك لا يحس وجيبي
واذا بقلبي بعد أن حمل الضنى
لم تبق منه مضاضة التجريب

هوى الغانيات

كيف مرت على هواك القلوب
فتحيرت من يكون الحبيب
كلما شاق ناظريك جمال
أو هفا فى سماك روح غريب
سكنت نفسك الحزينة وارتا
حت وميل النفوس حيث تطيب
فتوددت بالحنو وبالعط
ف وفجر الغرام نور رطيب
فاذا شمسه تبدت أصاب ال
قلب من حرها جوى ولهيب
وهوى الغانيات مثل هوى الدن
يا تلقاء تارة وتخيب
منظر تظمأ النفوس اليه
ومتاع يقال فيه النصيب
وشقاء يلذ فيه الامانى
وأمان تحقيقها تعذيب

حبيب التمنى

علـــى غصون البان
عصفورتان
تتناجيان

باعذب الألحان
أغانى الوجـــدان

عـــلى ضفاف الغدير
عذب الخرير
تتسـاقيان

عـــلى بساط الزهور
خمر الهوى والحنان

طر يا فؤادى وغن
ثم ابك عنى
واشك الزمان

وانشد حبيب التمـــنى
فالحب أحـــلى الأمانى

الى محمد عبد الوهاب

هذه روحى أنا تصغى اليك
وفؤادى خافق بين يديك
فاستمع تطريب نفسى واتخذ
خفق قلبي ريشة فى إصبعيك
ثم رجع من أناشيد الأسى
واشج من قبل سماعى مسمعيك
وأطل ان غناء ساريا
بجناحى طرب من شفتيك
يحمل النفس الى دنيا المنى
حيث يسرى بك ساجى ناظريك

إلى روح محمود مراد

أسمعت الهزار أرسل شكوا
ه أنينا حتى براه الأنين
وشممت الأزهار عطرت الجو
وجفت ولم تجف الغصون
و رأيت الغدير يسخو بما فيـ
ـه فيعطى حتى تغيض العيون
هكذا عاش فى الحياة مراد
لابخيل بنفسه أو ضنين
يسهر الليل آنساً بالأمانى
ثم يغفى والرأى فجر مبين
فاذا أصبح الصباح سعى السعـ
ـى الذى لاينااله تهوين
ومضى غير يائس أو ملول
وتمنى وفى الأمانى المنون
كبرت عنده فهان عليه
فى سبيل الجهاد مالا يهون
وجنى كده عليه وبعض الـ
ـكد يجنى على الذى يستهين

نوفمبر سنة ١٩٢٥

الى روح الاستاذ ابى العلاء محمد

كان شعرى فى فيك عذب الغناء
فغدا اليوم فى فمى للرثاء
من معينى على افتقادك يامن
كنت عونى على الأسى والبكاء
عز دمعى عليك يوم نعى النا
عى أعز الاحباب والاصفياء
ماعصانى — كلا — ولكنك استنـ
ـفدته حين كنت فى الاحياء
لم أزل أرسل الدموع حنينا
وأذيب الفـــؤاد بالبرحاء
وأطيل الانين حتى اذا نا
ديت دمعى عليك عز ندائى

. . .

خلد الشعر يوم أرسلت معنا
غناء بصوتك البكاء

وحرام عليه أن لايقوم الـ
ـيوم فى رد دينه بالوفاء
انها روضة سقيت ثراها
وتعهدت غرسها بالنماء
فهى تهدى اليك من زهرها الـ
غض أكاليل رحمة وولاء

. . .

أيها الشعر طار عن أيكك الشا
دى فأصمى حشاه سهم القضاء
خفت الصوت واستقر وغامت
وحشة فى رياضك الفيحاء
راح من كان شدوه يرسل السحـ
ـر ويدعو القلوب للاصغاء
ومضى الصادح الذى كان يشجو
نا بحلو الترجيع والالقاء

. . .

يا منيم الاحزان نمت وهذا الـ
حزن صاح عليك فى أحشائى .

كنت أصغي اليك أشرب من شد
وك خمر المنى العذاب الرواء
وأناجى اذا سمعتك أروا
ح ضحايا العشاق والشعراء
من حزين على فراق حبيب
وشقى فى حبـــه باللقـــاء
وغريب عن الديار يناجيـ
ـها وحيدا بأعذب الاسماء
وشهيد فى حبه علم النا
س سبيل الهوى ومعنى الفداء

. . .

أودعوا الشعر بثهم ثم أودعـ
ـت الأغانى شكوى الحزين النائى
وتساجلتم الحنين الى أن
دب منـك السقام فى الأعضاء
فطواك الذى طواهم وأصبحـ
ـت شهيداً فى زمرة الشهداء

. . .

رحت عنى ولا يزال صدى صو
تـك فى مسمعى شجى الغنـاء

فسـلام عليـك يوم توليـ
ـت ويوم التمست فيـك عزائى

وسلام على الليـــالى التى كا
ن سناها من وجهـك الوضاء

يناير سنة ١٩٢٦

خمر الرضى

مازلت تسقين الفؤاد من الهوى
خمر الرضى والعطف والتحنان
حتى انتشى من فرط ماسقيته
وسرى عليه تخيل النشوان
فاذا الحياة جميلة واذا المنى
مخضلة واذا القطوف دوان
واذا بك استشرفت بدرا ساطعا
يندى علىّ خواطرا ومعانى
فيضئ فى قلبي ويبسم فى فمى
ويمدنى اشراقه ببيانى
فأقول فيك قصائدى وأصوغها
من أدمعى ودمى ومن وجدانى
أقبلت اقبال الحياة فأدبرت
آلامها وغفوت عن أحزانى
ونسيت أن العيش ظل زائل
ونسيت أن العمر شئ فان

ذكرى سعد

إن يغب عن مصر سعد · فهو بالذكرى مقيم،
ينضب الماء ويبقى · بعده النبت الكريم.
خلدوه فى الأمانى · واذكروه فى الولاء
واندبوه فى الأغانى · أعذب الشكوى البكاء
أنشدوا الشعر ثناء · فى سجاياه العذاب
ارسلوا الدمع وفاء · للذى لاقى العذاب.
فى سبيل الوطن · من صنوف المحن
بين سجن واغتراب · فى مشيب وشباب
مجدوه · فى الأغانى
خلدوه · فى الأمانى
ولتعش ذكرى الزعيم

حديث النفس

أتعجل العمر ابتغاء لقائها
فاذا تلاقينا بكيت حياتى
تمضى بى الايام وهى رتيبة
لاهمّ لى الا اللقاء الآتى
أزن الحديث أقوله عند اللقا
فيضيع عند تقابل النظرات
وأعود بعد ترقبى اقبالها
والنفس ساهمة من الحسرات
فأقول ملتنى ومنت عشرتى
والغدر طبع فى هوى الفتيات
وأناصب النفس العداء فتنطوى
ولربما يجنى على ثباتى

. . .

همان أحمل واحداً فى أضلعى
فأطيقه بتجلدى وأناتى

وأغالب الشـــانى ومالى حيـــلة
بعد الذى أرسلت من عبراتى
أشكو فتكذبنى الشكاة فانثـــنى
خزيان من دمعى ومن زفراتى
وأخاف أن تلقى الذى لاقيته
فى الحب من وجد ومن حرقات
أجنى على نفسى وأرضى ذلها
وأرى الجنـاية أن تحس شكاتى

القلب الشارد

وطاولت حبل الهجر منك لعلنى
أطامن نفسى أن تطيق جفاك
فلما قطعت اليوم حبل مودتى .
رجعت لنفسى فاحتملت نواك
عشقتك للصوت الحنون وللشجى
وما كنت أدرى ما بحر هواك
ومرت بنا الأيام حتى تألفت
على الود نفسى وارتضيت أذاك
دببت الى طبعى فغرّك أننى
سموح وانى صابر لك شاك
أرى نظرة العطف اللموح فانثنى
أخادع نفسى فى سبيل رضاك

. . .

تماديت فى هجرى وشرّدت مهجتى
وما غرّدت يوما بغير سماك
تحلّق بالذكرى وتقتات بالمنى
وتشرب ما فاضت به شفتاك

غناء كشدو الطير فى رونق الضحى
ومعنى تناغى فى سمـــاء مناك
صبرت على البعد الطويل ولم أكن
لأصـبر حـــتى نلتقى فأراك
أردد من نجواك فى خلوة الأسى
فأطرب عمـــا هزنى وشجاك
وأستعرض الماضى فأفتقد الذى
هنـــانى من أيامه وهنـــاك
وأحنو على قلبى أعزيه فى الهوى
وأبكى غـــراما كفنته يداك

مارس سنة ١٩٢٩

خاصمتنى

خاصمتنى وأنا حيران من أمر الخصام
وجفتنى فإذا النوم على جفنى حرام
لست أدرى أدلالا
كان منها أم ملالا
أم قلوب الغيد حال بعد حال

وافترقنا فإذا الماضى خيال فى منام
والتقينا لا سلام نتهادى أو كلام
ثم عادت صالحتنى
ليتها ما صارحتنى
بالذى لاقته فى تلك الليال

صوّرت لى شكها فى صدق حبى والوداد
وشكت لى يأسها من أن يداويها البعاد
وتعاتبنا طويلا
وتصالحنا جميلا
وكذاك الحب هجر ووصال

يونيه سنة ١٩٢٩

تعاله

يا غائبا عن عيونى وحاضرا فى خيالى
تعال هدئ شجونى طالت علىّ الليالى
تعال آنس فؤادى
تعال سامر سهادى

على ضفاف النيل بين الزهر
وفى ضياء البدر تحت الشجر
أو فاهبط الزورق يسبح بنا
وغنى لحن الهوى والمنى
واجعل سماء المغانى
تدوى بعذب الاغانى
تصغى لك الدنيا وأبكى أنا

تعـــال فى مسرى النسيم العليل
بين المروج الخضر عند الاصيل
حتى اذا الشمس دنت للمغيب
وآوت الاطيـــار بعد الغروب
راعيت سرب النجوم
وبت أشكو همومى
وبت تولينى حنـــان الحبيب

. . .

تعـــال وارأف بحالى
طالت عـــلى الليـــالى

حسرة

على فراش الضنى سهران ليس ينام
يغفو بعين المنى مادام عز المنام
تمر تلك الليالى على خيالى الحزين
ما لليالى وما لى تهيج منى شجونى
مرت كلمح الامانى
وخلفت لى هوانى
ماض من العيش ولى وراح فيه شبابى
بين الامانى الكذاب
ولم يدع لى الا ذكرى الهوى والتصابى
وحسرة الاحباب
يا قلب ماذا جنيت فى الحب لما هويت
أخلصت ياقلب حتى مات الغرام ومت
على الغرام السلام

مقطعات

خايف

خايف يكون حبك فىّ   شفقه علىّ
وانت اللى فى الدنيا لى   ضىّ عينىّ

شفت انى مغرم فى هواك   ولا أسلاك
راضى بجفاك و برضاك   خالص النيه

صعبت ياروحى عليك   وده يرضيك
مادام حياتى فى إيديك   حنّى علىّ

أنا اللى عارف مقدارك   و طايق نارك
وراضى غلبك و مرارك   رق شويه

القلب يعرف أليفه

الحب كان من سنين   والقلب يعرف أليفه
واللى انكتب ع الجبين   لابد ما العين تشوفه

قاسيت كتير فى زمانى   ماكنتش اشكى جراحى
وغلبت أكتم هوانى   فضحنى دمعى ونواحى

حبك غرس فى فؤادى   غصن الهوى والأمانى
قطف همومى وسهادى   وندّى فكرى ولسانى

ياريتنى

ياريتنى كنت النسـيم   اللى يداعب شعـورك
انعش فؤادى السقـيم   واشم فيها عبـيرك

ياريتنى كنت الأمانى   اللى انت تفتكرى فيها
والا أكـون الأغانى   اللى انت تتغنى بيهـا

وان كان غرامك شقانى   قريبه والا بعيـده
ده برده فى طول هوانى   نسانى آلام عـديده

وان ضاع نصيبي ف هواك   ولقيتنى خابت آمـالى
برده جفـاك ونواك   يغذوا فكرى وخيالى

غاير

غاير من اللى هواك ... قبلى ولو كنت جاهله
يا هل ترى نال رضاك ... وصادف الحب اهله

مين ده اللى متع عينيه ... وقلبه بالحب قبلى
ومال فؤادك اليه ... وصان لك الود مثلى

ان قلت مات اللى فات ... والقلب عاش من جديد
اقول وفين الثبات ... وفين صيانة العهود

نسيت غيرى وبكره ... تنسى واشوف الاسيه
واللى على الناس بيجرى ... لا بد يجرى عليه

التضحية

اخذت صوتك من روحى　　وحزن لحنك من نوحى
وكل معنى ف الفاظك　　من نظمى انا فيك ياروحى .

دانا ورده تدبل فى ايديك　　وشمع متقــــاد حواليك .
وكل آمـــالى ف حبك　　تكون عينى فى عينيك

يوم تغضبي لى ويوم ترضى　　وكلـه فى حبك يرضى .
وفا كهتك حلوه ومره　　ما انا اللى زارعها ف ارضى

سقيتهــــا من دمع عينى　　وشوكها جرح لى ايدى .
و كل ما آجى اقطف منها　　ما تهونش يا روحى على .

قلبك غدر بى

قلبك غـــدر بى ورمانى وفرّج النـــاس علىّ
ولمــــا طال بى هوانى الدمــــع فاض من عينىّ

والدمع أفصح لســـان للى يخونـــه لسانه
وازاى اشوف الأمان والحبّ ضايع أمانـــه

تقسى والين والأسيه تقطــــع عروق المحبه
وانا اللى حطّت علىّ هموم جميع الأحبــه

صابر ومن حب يصبر ومن رعى الود صانه
يارب قلب اللى يغـــدر مايشوفش راحه ف زمانه

ان كنت اسامح

ان كنت اسامح وانسى الاسيه
ما اخلصش عمرى من لوم عينى
دبل جفونها كتر النواح
فاضت شئونها ونومها راح
تقول لى انسى واشفق علىّ
وآجى انسى يصعب علىّ

. . .

وان كنت ارضى الهوان فى حبى
ما اخلصش عمرى من عذل قلبى
طول أنينه كتر العذاب
وزاد حنينه طول الغياب
يقول لى انسى واشفق علىّ
وآجى انسى يصعب علىّ

العين عزيزه والقلب غـــالى
ومش عاجبهم فى الحب حـــالى
ماتنصـــفنى وترق لىّ
وترحميـــنى منهـــم شويه
اوعى تجـــافينى يا نور عينىّ
لاحسن بعـــادك يهون علىّ

خايف لتبرد نار حبي

خايف لتبرد نار حبي ويا الزمان
ويزول خيالك من قلبي وانسى اللى كان

وين غيرتي م اللى حواليك حتى النسيم
وحيرتي فى الدنيا عليك غضبان حليم

وفين عواذلي وحسادي فين الواشين
أفضل أصالح وأعادي وحاكتني مين

وازاي أعيش من غير حبك ويروق البال
ويغني قلبي عن قلبك من بعد ما مال

وهو حد يصدقني ان قلت سليت
وعيني تتكلم عني وتقول حبيت

أنا شفت بختي فى هواك وكان اللى كان
لقيت حياتي وياك ما فيهاش امان

خلي الدموع

خلي الدموع دي لعينيّ وخــــلي سهدي لجفوني
ياروحي يصعب عــــليّ تصبح شجونك شجوني

ياريتني حبــيت لوحدي من غير ماتدري اللي بيّ
وفضلت غرقان في وجدي من غير ماتاخدي بايديّ

الحزن مخلوق لقلبي والحب قلبي ولســـاني
واخاف تبــادليني حبي تقاسي م اللي ضنـــاني

ســيبيني أنادم همومي واشكي غرامك لحـــالي
واشوف شقاي ونعيمي مابين آلامي وآمـــالي

الشك يحيي الغرام

الشك يحـــي الغرام ويزيد فى ناره لهـــيب
والهجر فيه والخصـــام يحلى فى عين الحبيب

لوكنت دايمـــا أشوفك أوكنت أملك فـؤادك
ماكانش يسعدنى طيفك لما يزورنى ف بعـادك

اغـــير ويقتلنى ظنى وازداد إخلاص
واقبـل كلام الناس عنى ع العين و الراس

يشغل قلبي بعدى اناعنك
ويزيد حبي حرمانى منك

هـو القمر عنده خـبر عن طول سهدى
هو البلبـل لمــا يرتل يعرف وجـــدى

انا باحبـــك لروحى وارضى بطول المـــلام
واحتار فى حبك ياروحى والشـــك يحيي الغرام

ازاى اسلى

خيالك فى المنام حلى   وشخصك أنسى وانا صاحى
وحبك يجرى فى دمى   وصوتك نشوتى وراحى
ازاى اسلى   وانسى الاحلام
والعيشه تحلى   من غير آلام
المر شفته فى حبك   وفضلت صابر
وغلبت احنن قلبك   وقلبى طاير
اقول وايش بعد تلويعى   وتسهيدى وحرمانى
وتنزل بعدها دموعى   يشت العقل من تانى
وازاى اسلى   وانسى الاحلام
والعيشه تحلى   من غير آلام

زارنى طيفك

زارنى طيفــــك فى منامى جدد العهـــد اللى راح
انت طولت خصـــامى وهو جه بالوجـــد باح

قال لى صاينه لك ودادك وانت غايب عن عينيهـــا
بس ليه تقســـى فؤادك والوداد باين عليـــها
شفت ميلها فى لغـــاها شفت روحها فى غناها
للخيـــال اللى تناجيـــه
شوف سؤالها عن غيابك وابتعـــادك واحتجابك
شوف رعاية اللى تراعيـه

جدد العهد القـــديم الربيع جـــدد زهوره
حمل الشوق النســـيم ترســـل الالحان طيوره

بعدت عنك

بعدت عنك بخــــاطرى　　عشان يزيد اشتياقى
لقيت خيالك فى خاطرى　　فى البعد زى التــــلاقى
أشوق ماا كون لك　　ســاعة وداعنـــــا
واحـب افارقـك　　عند اجتماعنـــــا
عشان أفكر لوحدى　　أحب إيه من خصالك
وارحم فـــؤادى بيعدى　　من قسوتك أو دلالك
اعيـد ذكرك علـى بالى　　واصور كل ما جرى لى
واحتـار　　أختـــار
ايه من حالى
رضاك من بعد الغضب　　والا الجفا من غير سبب
بعـــدك علىّ يهون　　ما دمت عايشه ف قلبي
والخاص اللى يكون　　حبـــه لك زى حـــبي

سكت والدمع تكلم

سكت والدمع تكلم   على هواه
والقلب ياما بيتألم   من قولتى آه
تنزل دموعى على خدودى   ولا ترحمش
وأقول لها دموعى شهودى   ماتصدقش
دايما تكدبنى ف حبى   وتقول خداع
والوجد راح يا كل قلبى   من دى الأوجاع
ردى على دموعى   دموعى صعبت على
النار بترعى ضلوعى   وبس ليه الأسيه
تعالى نشرح هوانا   واوصف لك اللى ضنانى
وتدوقى م اللى سقيته   المر من كاس هوانى
ماتصدقنى   بعد اللى كان
وترحمينى   من الزمان
محتار بين اللى شايل همه   من أيامى
وبين فؤادى وطول همه   لاجل غرامى

عينى فيها الدموع

عينىّ فيها الدموع   والجو ساكن وصافى
والقلب بين الضلوع   حيران على خل وافى
طاير يهفهف جناحه   عدم فى عشه الأمان
لاحدّ واسى جراحه   ولا سقاه الحنان
لو كان مهنى   لبات يغنى
لكن حزين   شدوه أنين
ينوح على الاغصان وحده   ويشتكى لليل وجده
الفجر يطلع   وقلبه ليل
والبدر يسطع   وليله ويل
لا نوم يزور جفنه السهران   ويشوف طيفه
ولا راحه للقلب الحيران   بعد أليفه

ياعشرة الماضى

ياعشرة المـــاضى الجميل　　ياريت تعـــودى
حفظت لك أغـلى جميل　　صنته فى عهودى
خايف تطول الليـــالى　　وانسى اللى فات من زمانى
واللى اشكى الايام دى منه　　يحن له القـلب تانى

جربت فى الأسيـــه　　وشفت حسن امتثـــالى
مايحن قلبك عـــلىّ　　وتشوفى فى الود حالى
أخلص فى حبى　　واعطف عليك
واخـــلى قلبى　　مابين إيديك

الحب عهده يدوم　　عند اللى يبقى عليه
واللى يكون مظلوم　　يصعب وداده عليه

*

ياما أمر الفراق

ياما أمرّ الفراق بين الخايل والخايل
شكوى وأنين واشتياق قبل الوداع والرحيل
يابعد اخاف من خيالك واصورك فى خيالى
مين فى الوجود طال مطالك من قلب عاشق وخالى
ترخص الدمع الغالى وتلوّع القلب السالى
والحب يظهر مقداره والقلب تشعلل ناره
لما يغيب عنه الحبيب

غاب الحبيب عن عيونى ومين يداوى أساى
مين اللى يرحم شجونى ومين هواه من هواى
تطول على الليالى سهران أناجى النجوم
الدمع فاض بى وملالى فى الوحده كاس الهموم
أصوّر الماضى ف بالى واعيش على العهد الخالى
واللى يغيب عنه حبيبه ينقل م الدنيا نصيبه
ويعيش مابين أهله غريب

سكت ليه

سكتّ ليه يا لســـانى ... عن شكوتك م الزمان
فرغ أنينك يا قلـــبى ... والا رضيت الهوان
كترت عليك الاسيه ... وطال عليك البعـــاد
وجـــار حبيبك علىّ ... والحب روحـــه الوداد
لوكان صـــافانى ... ما كان ضنانى
وفضلت أبكى له لمـــا ... جفّت مـــدامع عينىّ

. . .

يا ما شكيت له وشكيته ... ورجعت أشكى لروحى
مـــاكانش يرحمنى منه ... الا بـــكاى ونوحى
اقابل النـــاس ودمعى ... محتار يفـــارق جفونى
وكل من شـافنى أنعى ... يفتـــكره خانقة عيونى
فضلت وحـــدى ... أقاسى وجـــدى
واصبر القلب لمـــا ... عودت قلبي الاسيّـــه

حيرانه ليه

حيرانه ليــه يادموعى بين الجفـون
وانت ياساكن ضلوعى ليـه الأنـين
الوقت صافى وحبيبى والحب راضيين علىّ
وليـه بكاى ونحيبى وليـه مدامع عينىّ

. . .

حملت كـتر الأسية ورضيت بهجره وجفاه
ولما عطف عـلىّ ما قدرتش احمل رضاه
أخاف يـكون الغرام سقاه من اللى سقـانى
أقاسى ذلى وضنـاء واحمل هوانه وهوانى

. . .

دموعى أعرف مـداها وقلبى أفهـم أنينـه
واجهل دموعه وقلبـه ما اعرفش مقدار حنينه
ابـكى يا عينى ونوح يا قلـبى
بينك وبيـنى حيرنى حـبى
يغضب عليك الحبيب تحرم جفونى المنام
ويطول عليك النحيب وانت سعيد فى الغرام

عشرة الحبيب

أول ماشفتـــه لقيت خياله   قبـــل ما اشوفه آنس خيالى
وسمعت صوته يناجي روحى   ينوح معاى ع اللى جرى لى

وحدّ ينسى صوت الحبيب

ورحت ازوره أشكى له حالى   شكت له قبلى دموع عينىّ
ولما بان له مقـــدار حنانى   رحمنى قلبه وعطف عـــلى

وحدّ ينسى عطف الحبيب

وشاف هيامى كتر دلاله   فضلت صابر على جفـــاه
ولما بان له شـــدة هوانى   بادلنى حبي وكان هواه

وحدّ ينسى حب الحبيب

ورجعت اقاسى العذاب فى حبه   مابين وصـــاله و بين بعاده
وان كان فؤادي ينسى غرامه   عمره ماينسى أيام وداده

دى العشره تصعب على الحبيب

فهرس

صفحة	قطعـــة	صفحة	قطعـــة
٣	الاهداء	٢١	شكوى
٥	سرى وسرك	٢٣	راحل مقيم
٦	غرام قديم	٢٤	آلام
٧	توأم النفس	٢٥	أمانى الشباب
٨	عين وقلب	٢٦	أسهدتنى
٩	الحب المقيم	٢٧	جناية العين
١٠	النبوغ المقبور	٢٨	غربة النوى
١١	زهرتى الذابلة	٣٠	الراحل الصغير
١٢	صديقى	٣٢	الهزار السجين
١٣	الى حبيب بعيد	٣٤	الى البحر
١٤	ذكرى	٣٦	أمانى
١٦	ذكرى قصر النيل	٣٨	الحب والخلود
١٨	أمنية	٤٠	الروح الحائر
١٩	الحب المتبادل	٤٢	الحبيب المزور
٢٠	أخ وحبيب	٤٤	الوتر البالى

صفحة	قطعـــة	صفحة	قطعـــة
١٢٠	يا أبي	١٧٤	الجندى المجهول
١٢٢	شهداء الغربة	١٧٧	الى سومه
١٢٣	موقف	١٧٩	اليها
١٢٥	على قبر غريب	١٨٠	يقظة القلب
١٢٧	ريفية الفيوم	١٧١	شك المحب
١٣٠	هوى الغريب	—	حديث الهوى
١٣٣	قيثارة الأمل	١٨٢	بين الشك واليقين
١٣٦	دمعة على تيمور	١٨٤	كذب الظنون
١٣٩	الانغام السجينه	١٨٦	ظن المحبين
١٤١	نبعة الشعر	١٨٧	تبادل الخواطر
١٤٥	الوحدة	١٨٨	بين النفس والقلب
١٤٩	سبيل المجد	١٩٠	بين الكرى واليقظة
١٥٣	الماضى	—	ذكرى النسيان
١٥٦	الغيرة	١٩١	فى البعد والقرب
١٥٩	حيرة النسيان	١٩٢	بين السهد والسهر
١٦٣	حنين	١٩٣	بين الرضى والغضب
١٦٦	دمعتى على محمود	١٩٤	غرام الشاعر
١٧٠	نعمة الألم	١٩٦	تعالى

صفحة	قطعة
١٩٨	خاطره
١٩٩	ثورة نفس
٢٠٢	كيف أحبها
٢٠٣	اليها فى المصيف
٢٠٥	مباراة الهوى
—	كرامة الشكوى
٢٠٦	بين الصراحة
—	والكتمان
٢٠٧	دمعة مكتومة
٢٠٩	القلب الصائع
٢١١	هوى الغانيات
٢١٢	حبيب التمنى
٢١٣	الى عبد الوهاب
٢١٤	الى روح مراد
٢١٥	الى روح أبى العلاء
٢١٩	خمر الرضى
٢٢٠	ذكرى سعد
٢٢١	حديث النفس
٢٢٣	القلب الشارد
٢٢٥	خاصمتنى
٢٢٦	تعال
٢٢٨	حسرة
٢٢٩	خايف
٢٣٠	القلب يعرف أليفه
٢٣١	ياريتنى
٢٣٢	غاير
٢٣٣	اخدت صوتك
٢٣٤	قلبك غدر بى
٢٣٥	ان كنت اسا
٢٣٧	خايف لتبر
—	نار حبى
٢٣٨	خلى الدموع

صفحة	قطعــــة	صفحة	قطعــــة
٢٣٩	الشك يجي الغرام	٢٤٥	ياعشرة المـــاضى
٢٤٠	ازاى اسلى	٢٤٦	يا ما أمرّ الفراق
٢٤١	زارنى طيفك	٢٤٧	سكت ليه
٢٤٢	بعدت عنك	٢٤٨	حيرانه ليـــه
٢٤٣	سكت والدمع تكلم	٢٤٩	عشرة الحبيب
٢٤٤	عينى فيها الدموع		

قام بنشره
محمود صدقي الجباخنجي